مجلة جامعة أم القرى
للعلوم النفسية والتربوية

التَّحدِّيات التي تُواجه الطُّلَّاب الدَّوليّين الدَّارسين في جامعة أُمّ القُرى بمكَّة المُكرَّمة

International Students' Challenges at Umm Al-Qura University in Makkah

د. نايف بن ضيف الله السلمي
أُستاذ التَّربية الدَّوليَّة والمقارنة المُساعد بكُليَّة التَّربية – جامعة أُمّ القُرى

Dr. Naif Daifullah Alsulami
Assistant Professor in International & Comparative Education
at the Faculty of Education/ Umm Al-Qura University

الاستقبال ٢٠٢١/١٠/٢١م القبول ٢٠٢١/١٢/٢٦م
Recived 21/10/2021 Accepted 26/12/2021

الملخص

هدفت الدِّراسة الحالية إلى التَّعرُّف على التَّحدِّيات التي تُواجه الطُّلَّاب الدَّوليّين الدَّارسين في جامعة أُمّ القُرى بمكَّة المكرَّمة. ولتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحث على المنهج النَّوعي باستخدام المقابلات الفرديَّة مع الطُّلَّاب الدَّوليّين كأداةٍ لجمع المعلومات. وقد بلغت عيِّنة هذه الدِّراسة خمسة عشر مُشاركا تتراوح أعمارهم بين ٢٣ و ٤٠ عامًا يدرسون في مراحل مُختلفة تشمل الدبلوم، والبكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه في تخصُّصات مُختلفة مثل الشَّريعة، والاقتصاد الإسلامي، وإعداد المعلِّمين، والفقه، والكتاب والسُّنَّة، والقراءات، واللُّغويَّات التَّطبيقيَّة. وقد بلغ مُتوسِّط مكوثهم في السُّعوديَّة خمس سنوات، ويحملون جنسيَّات بلدان مُختلفة مثل غينيا، وسيراليون، وغامبيا، وإفريقيا الوسطى، ومالي، والنيجر، وبوركينافاسو، والسنغال. وقد أظهرت نتائج المقابلات مع المشاركين عدَّة تحدِّيات تُواجه الطُّلَّاب الدَّوليّين، وهذه التَّحدِّيات أجابتْ عن السُّؤال الرَّئيسي لهذا البحث. وقد صنَّف الباحث هذه التَّحدِّيات إلى خمسة تحدِّيات، وهي التَّحدِّيات الإداريَّة، والتَّحدِّيات التَّعليميَّة، والتَّحدِّيات الاقتصاديَّة، والتَّحدِّيات الشَّخصيَّة، والتَّحدِّيات الاجتماعيَّة. وفي ضوء هذه النَّتائج فقد قدَّمت هذه الدِّراسة عدَّة توصيات لصُنَّاع القرار في جامعة أُمّ القُرى، وأعضاء هيئة التَّدريس بالجامعة، والطُّلَّاب الدَّوليّين أنفسهم، والطُّلَّاب السُّعوديّين، والمجتمع السُّعودي، وللأبحاث المستقبليَّة.

الكلمات المفتاحية:
الطُّلَّاب الدَّوليُّون، الدِّراسة في الخارج، جامعة أُمّ القُرى، طُلَّاب المنح، التَّحدِّيات.

Abstract

This study aimed to identify the challenges facing international students at Umm Al-Qura University in Makkah. A qualitative approach consisting of individual interviews with students was used to collect the data. The sample comprised 15 participants aged between 23 and 40 who were studying at various stages of the higher education hierarchy, including diploma, bachelor's degree, master's degree, and doctorate. The disciplines covered were Sharia, Islamic economics, teacher preparation, jurisprudence, Quran and Sunnah, and applied linguistics. The students' average stay in Saudi Arabia was five years. Their countries of origin were Guinea, Sierra Leone, Gambia, Central Africa, Mali, Niger, Burkina Faso, and Senegal. The results revealed several challenges facing international students, which can be divided into five categories: administrative, educational, economic, personal, and social. Based on these results, the study makes several recommendations for decision-makers, faculty members, and international and Saudi students at Umm Al-Qura University, as well as for Saudi society and future scholars.

Keywords: International students, studying abroad, Umm Al-Qura University, scholarships, challenges.

مُقدِّمة البحث

يُعَدُّ الاغتراب عن الأهل والوطن من أجل طلب العلم من الظَّواهر القديمة الحديثة. ففي القُرآن الكريم يحكي ربُّنا – عزَّ وجلَّ – عن نبيِّه موسى – عليه السَّلام – أنه سافر، واغترب عن أهله ووطنه من أجل أن يتعلَّم من الخضر. وفي السُّنَّة النَّبويَّة هناك عديدٌ من الأدلَّة التي تحثُّ على الاغتراب والرِّحلة في طلب العلم حتى بوَّب لهما الإمام البُخاري – رحمه الله – في صحيحه في كتاب العلم بابين، هُما: باب الخُروج في طلب العلم، وباب الرِّحلة في المسألة النَّازلة (البُخاري، ١٩٩٩). ويزخر تراثُنا الإسلاميُّ بعديد من قصص السَّلف الصَّالح واغترابهم عن بلدانهم وأوطانهم من أجل الرِّحلة في طلب العلم، فكانت مكَّة المكرَّمة والمدينة المنوَّرة وبغداد والبصرة والكوفة ودمشق، وغيرها، قِبلةً لطلاب العلم والعُلماء.

وفي القرن الحالي أصبحت الدِّراسة في الخارج شكلًا من أشكال التَّعليم الدَّولي الذي تعود من ورائه عدَّة منافع على الصُّعُد

بيانات التواصل: د. نايف السلمي ndsulami@uqu.edu.sa
جميع الحقوق محفوظة لجامعة ام القرى٢٠٢٢
١٦٥٨-٤٦٥١ -١٦٥٨-٨١٧٧

How to cite this paper للاستشهاد من البحث
السلمي، نايف بن ضيف الله (٢٠٢٢) التَّحدِّيات التي تُواجه الطُّلَّاب الدَّوليّين الدَّارسين في جامعة أُمّ القُرى بمكَّة المُكرَّمة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (١٤)، العدد (١)
Alsulami, N (2022). International Students' Challenges at Umm Al-Qura University in Makkah, Journal of Umm Al-Qura University for Educational and Psychological Sciences, Vol (14), No (1)

السِّياسيَّة والاقتصاديَّة، وغيرهما. فمن المنافع السِّياسيَّة ما ذكره البروفيسور فازال ريزفي، أن بعض الجامعات في عهد ما بعد الاحتلال الغربي للعالم بدأت في إعطاء منح دراسيَّة للطُّلَّاب من الدول الفقيرة للدِّراسة، ثم العودة إلى بلدانهم ليشكلوا قوة ناعمة للدول المستضيفة (Rizvi, ٢٠١١). ومن المنافع الاقتصاديَّة ما ذكره تقرير وزارة التِّجارة الأمريكيَّة أن الطُّلَّاب الدَّوليِّين أسهموا في ضخِّ ٤٥ مليار دولار في الاقتصاد الأمريكي عام ٢٠١٨م (Open Doors, ٢٠١٩). فأصبحت الجامعات العالميَّة تتسابق في تقديم أفضل الخدمات والتسهيلات للطُّلَّاب الدَّوليِّين لاستقطاب أكبر عدد ممكن منهم ومُساعدتهم في تجاوز التَّحدِّيات المختلفة التي تواجههم وإجراء الأبحاث العلميَّة حول ذلك، حتى أصبح البحث عن موضوع التَّحدِّيات التي تُواجه الطُّلَّاب الدَّوليِّين من المواضيع المهمة في الأدبيات المنشورة باللُّغة الإنجليزيَّة التي يرتكز عليها صُنَّاع القرار في التَّعاطي مع الطُّلَّاب الدَّوليِّين (السلمي، ٢٠٢٠).

مُشكلة البحث

إيمانًا بالمسؤوليَّة التي تقع على المملكة العربيَّة السُّعوديَّة كمهبط للوحي وقِبلةٍ للمُسلمين بدأت الحكومة السُّعوديَّة في استضافة أبناء المسلمين من الدول المختلفة لدراسة العلوم الشَّرعيَّة وعلوم اللُّغة العربيَّة منذ ستة عقود، وتحديدًا عام ١٩٦٢م، وذلك بإنشاء الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة (الجامعة الإسلاميَّة، ٢٠٢٠). وقدمت لهم المنح الدِّراسية مدفوعة الثمن من قبلها، بل وتُصرف لهم مكافآت شهريَّة، ووفَّرت لهم السكن المجاني والتأمين الطبي، وعديدًا من الخدمات والتسهيلات (السلمي، ٢٠٢٠). وقد أشارت آخر الإحصائيات التي نشرتها وزارة التَّعليم (٢٠٢١) إلى أن المملكة العربيَّة السُّعوديَّة استضافت أكثر من ٧٢٠٠٠ من الطلبة الدَّوليِّين للدِّراسة في الجامعات السُّعوديَّة في العقد الحالي. وفي العام الحالي يدرس أكثر من ٤٦٢٢٧ من مُختلف القارَّات في بعض الجامعات السُّعوديَّة مثل الجامعة الإسلاميَّة (٢٠٦٠٠ طالب)، وجامعة أُمِّ القُرى (٦٨٣٢ طالبًا)، والملك سعود (٥١٩٨ طالبًا)، وجامعة الملك عبد العزيز (٥٠٤٩ طالبًا)، وجامعة الإمام محمد بن سعود (٤٩٩٥ طالبًا)، وجامعة القصيم (٣٥٥٣ طالبًا)، (وزارة التَّعليم في المملكة العربيَّة السُّعوديَّة ٢٠٢١).

وبما أن الأدبيَّات المنشورة باللُّغة الإنجليزيَّة بيَّنت أن الطُّلَّاب الدَّوليِّين حول العالم يُواجهون تحدِّيات مُختلفة، فإنه من غير المعروف حتى الآن – على حدِّ علم الباحث – طبيعة التَّحدِّيات التي تُواجه الطُّلَّاب الدَّوليِّين الدَّارسين في المملكة العربيَّة السُّعوديَّة. علاوةً على ذلك؛ فإذا كانت الجامعات العالميَّة تتسابق في التَّعرُّف على التَّحدِّيات التي تُواجه الطُّلَّاب الدَّوليِّين ومُساعدتهم في تجاوزها وتقديم أفضل الخدمات والتسهيلات لهم لأسباب دنيويَّة – سواء أكانت اقتصاديَّة أو سياسيَّة، أو غيرهما – فإن التَّعرُّف على التَّحدِّيات التي تُواجه الطُّلَّاب الدَّوليِّين الدَّارسين في المملكة العربيَّة السُّعوديَّة هو من باب أولى لأسباب دينيَّة تتمثَّل في أُخوَّة الدِّين، وأن هؤلاء الطلبة أيضًا سيكونون سُفراء ومُبلِّغين للدِّين الإسلامي في بلدانهم.

أسئلة البحث

بما أن هذا البحث يهدف بشكل رئيسي إلى التَّعرُّف على التَّحدِّيات التي تُواجه الطُّلَّاب الدَّوليِّين الدَّارسين في جامعة أُمِّ القُرى بمكَّة المكرَّمة؛ فهو بالتَّالي يسعى للإجابة عن السُّؤال التَّالي:

ما التَّحدِّيات التي تُواجه الطُّلَّاب الدَّوليِّين الدَّارسين في جامعة أُمِّ القُرى بمكَّة المُكرَّمة؟

ولا تتفرَّع من هذا السُّؤال الرَّئيسي أي أسئلة فرعيَّة أخرى. فباستخدام المنهج النَّوعي سيتم جمع وتصنيف التَّحدِّيات المختلفة حسب موضوعاتها، ولا يُريد الباحث أن يقيد المشاركين بموضوعات مختارة مُسبقًا. وهذه الطريقة مُناسبة للمنهج النَّوعي للوصول إلى بيانات ونتائج عميقة وغنيَّة.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث بشكل رئيسي إلى التَّعرُّف على التَّحدِّيات التي تُواجه الطُّلَّاب الدَّوليِّين الدَّارسين في جامعة أُمِّ القُرى بمكَّة المكرَّمة.

أهمِّيّة البحث

تبرز أهمِّيّة هذا البحث ممَّا سيترتَّب على نتائجه من فوائد من النَّاحيتين العلميَّة والتَّطبيقيَّة:

فمن النَّاحية العلميَّة ستُسهم النَّتائج في التَّعرُّف على التَّحدِّيات التي تُواجه الطُّلَّاب الدَّوليِّين الدَّارسين في جامعة أُمِّ القُرى بمكَّة المكرَّمة؛ وبذلك ستسد فجوة معرفيَّة في الأدبيات المتعلقة بهذا الحقل المعرفي، مما قد يشكل إضافة للمكتبة السُّعوديَّة بشكلٍ خاصٍّ والمكتبة العربيَّة بشكلٍ عامٍّ. وتبرز أهمِّيّة هذا البحث من النَّاحية العلميَّة أيضًا في تقديم نتائج مبنيَّة على المنهج النَّوعي في البحث العلمي، ومثل هذه النَّتائج تتَّصف بأنها غنيَّة وعميقة بخلاف النَّتائج المبنيَّة على المنهج الكمِّي (Patton, ٢٠١٥).

ومن النَّاحية التَّطبيقيَّة سيُقدِّم هذا البحث توصيات لصُنَّاع القرار، سواء في جامعة أُمِّ القُرى بشكلٍ خاصٍّ، ووزارة التَّعليم بشكلٍ عامٍّ، مما قد يُسهم في تشريع أنظمة قد يكون لها دور في مُعالجة التَّحدِّيات التي تُواجه الطُّلَّاب الدَّوليِّين. كما سيُقدِّم هذا البحث توصيات أيضًا لأعضاء هيئة التَّدريس الذين يقومون بتدريس هؤلاء الطلبة والإشراف عليهم، وللطُّلَّاب الدَّوليِّين أنفسهم وللطُّلَّاب السُّعوديِّين الذين يُزاملون الطُّلَّاب الدَّوليِّين في دراستهم، وللمُجتمع السعودي بشكلٍ عامٍّ.

حدود البحث

تمثَّلت حدود البحث فيما يلي:

الحدود الموضوعيَّة: اقتصر موضوع الدِّراسة على التَّحدِّيات التي تُواجه الطُّلَّاب الدَّوليِّين.

الحدود الزَّمانيَّة: العام الدِّراسي ١٤٤١هـ.

الحدود المكانيَّة: اقتصر هذا البحث على الطُّلَّاب الدَّوليِّين بجامعة أُمِّ القُرى بمكَّة المكرَّمة، وذلك لعدَّة أسباب: قُرب الباحث من سياق البحث كعضو هيئة تدريس في جامعة أُمِّ القُرى، وأيضًا حصول هذا البحث على دعم من عمادة البحث العلمي بجامعة

أُمِّ القُرى ضمن برنامج رائد، مع الأخذ في عين الاعتبار أن الجامعة ليس لها أي تدخُّل، سواء أكان مباشرًا أو غير مباشر في نتائج هذه الدِّراسة.

الحدود البشريَّة: الطُّلَّاب الدَّوليُّون الدَّارسون في جامعة أُمِّ القُرى دون الطَّالبات، وذلك لصعوبة الوصول إليهنَّ مع مُحاولة الباحث ذلك.

التَّعريف بالمصطلحات

الطُّلَّاب الدَّوليُّون: يعرف معهد اليونسكو للإحصاء ومنظمة التعاون الاقتصادي للتنمية ويوروستات الطُّلَّاب الدَّوليِّين بأنهم: الطُّلَّاب غير المواطنين لبلد الدِّراسة، والذين قدموا لغرض الدِّراسة (OECD, ٢٠١٣). وفي الأدبيَّات العربيَّة هناك عدَّة تسميات لهذا النوع من الطُّلَّاب، مثل الطُّلَّاب الوافدين (الصغير، ٢٠٠١: بريك, ٢٠١٧: جمل الليل والشريف، ٢٠١٨)، وطُلَّاب المنح الوافدون (المحسن والسعوي، ٢٠١٥)، وطُلَّاب المنح (أبو هرجة، ٢٠١٨: الجهني، ٢٠١٧: القرني، ١٤٣٩: اللقماني، ٢٠١٨: الهاشمي وطاهر، ٢٠١٨)، والطُّلَّاب غير السُّعوديِّين (حمادنة، ٢٠١٨)، والطُّلَّاب الدَّوليُّون (السلمي، ٢٠٢٠). وفي هذه الدِّراسة اختار الباحث اسم «الطلاب الدَّوليُّين»؛ لأنه المصطلح المتعارف عليه عالميًّا، وهو التَّرجمة الحرفيَّة لـInternational Students، ويُعرِّفهم إجرائيًّا بأنهم: الطُّلَّاب غير السُّعوديِّين الذين قدموا إلى المملكة العربيَّة السُّعوديَّة لغرض الدِّراسة فقط، والحاصلون على منح خارجية من الجامعات السُّعوديَّة. وبذلك يستبعد الباحث الطُّلَّاب غير السُّعوديِّين المقيمين في المملكة العربيَّة السُّعوديَّة الحاصلين على منح داخليَّة للدِّراسة في الجامعات السُّعوديَّة، وذلك لاختلاف العيِّنتين.

الإطار النَّظري

تشير آخر الإحصائيَّات عام ٢٠٢١ إلى أن عدد الطلبة الدَّوليِّين الدَّارسين في جامعة أُمِّ القُرى يبلغ ٦٨٣٢ طالبًا وطالبة (وزارة التَّعليم في المملكة العربيَّة السُّعوديَّة، ٢٠٢١). وقد تأسَّس معهد اللُّغة العربيَّة لغير الناطقين بها بجامعة أُمِّ القُرى عام ١٣٩٩هـ باسم معهد تعليم اللُّغة العربيَّة لغير العرب، ثم حُوِّل إلى معهد تعليم اللُّغة لغير الناطقين بها، ويستهدف المسلمين الناطقين بغير العربيَّة. ويسعى هذا المعهد كما هو موضح في موقعه الرسمي على الإنترنت إلى تحقيق جُملة من الأهداف، منها: تعليم اللُّغة العربيَّة وآدابها لغير الناطقين بها من المسلمين، وتزويدهم بقدر كافٍ من الدِّراسات الإسلاميَّة لخدمة الإسلام ونشره، وتأهيلهم للالتحاق بإحدى كليات الجامعة، وإعداد مُعلِّمين متخصصين يقومون بتدريس العربيَّة لغير الناطقين بها، وإجراء البحوث والتجارب الميدانيَّة؛ لتطوير مناهج وأساليب تعلُّم وتعليم العربيَّة لغير الناطقين بها، والتعاون مع المؤسسات والهيئات الإسلاميَّة في مجال تعليم اللُّغة العربيَّة ونشر الدعوة الإسلاميَّة، وتبادل الخبرات العلميَّة في مجال تعليم اللُّغة العربيَّة لغير الناطقين بها بين المعهد والمؤسسات العلميَّة المتخصصة، وإقامة دورات تدريبية لمعلِّمي اللُّغة العربيَّة لغير الناطقين بها في البلاد الإسلاميَّة (جامعة أُمِّ القُرى، ٢٠٢١).

ويرتكز المعهد على قسمين أكاديميين هما: قسم تعليم اللُّغة العربيَّة، وقسم إعداد المعلِّمين. ويستطيع الطُّلَّاب الحاصلون على تقدير ممتاز دون رسوب في أثناء دراسة اللُّغة، مُواصلة دراستهم بإحدى كليات الجامعة لنيل درجة البكالوريوس في بعض التَّخصُّصات، مثل: اللُّغة العربيَّة وآدابها، والشَّريعة الإسلاميَّة، والدعوة وأصول الدين. وقد توسَّعت هذه التَّخصُّصات مؤخرًا لتشمل التَّربية، والاقتصاد وإدارة الأعمال. وبإمكان المعهد أن يُتيح الالتحاق ببرامج الماجستير والدكتوراه لبعض الطُّلَّاب المتميزين في التَّخصُّصات السَّابقة.

أمَّا بالنسبة لمزايا المنح الدِّراسية المقدمة للطُّلَّاب الدَّوليِّين من المسلمين الناطقين بغير العربيَّة فهي موضحة في موقع المعهد كما يلي:

التَّعليم المجاني دون رسوم، والسكن المجاني للطُّلَّاب العُزَّاب، أما الطُّلَّاب المتزوِّجون ولديهم مع زوجاتهم منح دراسيَّة ويرغبون في التنسيق مع بعضهم فيمكنهم السكن على حسابهم الخاص، ومكافأة مالية شهرية قدرها ٨٥٠ ريالًا سعوديًّا للطالب الواحد، وتذكرة مجانية سنويًّا ذهابًا وعودةً تُمنح للطالب المنتظم في الدِّراسة في أثناء الإجازة الصيفية، وذلك لزيارة أهله وأقاربه، والكتب التَّعليميَّة مجانًا، والعلاج المجاني في المركز الطبي التابع للجامعة أو المستشفيات الحكوميَّة، وأساتذة متخصصون في تعليم اللُّغة العربيَّة للناطقين بغيرها، والمعامل اللغوية لمساعدة الطلبة في فهم اللُّغة، ومكتبة علميَّة متخصصة في تعليم العربيَّة لغير العرب، ووجبات غذائية بسعر رمزي للطُّلَّاب في مطاعم الجامعة (جامعة أُمِّ القُرى، ٢٠٢١).

الدِّراسات السَّابقة

بعد البحث في قواعد المعلومات العربيَّة والإنجليزيَّة حول موضوع الطُّلَّاب الدَّوليِّين والتَّحدِّيات التي تُواجههم حول العالم، فقد قسَّم الباحث الدِّراسات السَّابقة حول هذا الموضوع إلى دراسات عربيَّة ودراسات أجنبيَّة حتى يسهل على القارئ فهم الصُّورة الكاملة للموضوع.

أوَّلًا: الدِّراسات العربيَّة

دراسة الصغير (٢٠٠١) التي هدفت إلى تقصِّي العلاقة بين عدد من المتغيِّرات والخصائص على عيِّنة مُكوَّنة من ٩٨ طالبًا ومُستوى تكيُّفهم الاجتماعي في السُّعوديَّة. وقد أظهرت النَّتائج اختلاف الطُّلَّاب في مُستوى تكيُّفهم الاجتماعي باختلاف خصائصهم الاجتماعيَّة والثَّقافيَّة والماديَّة والأكاديميَّة. وبيَّنت النَّتائج أيضًا أهمِّية بعض العوامل، التي يأتي في مقدمتها إلمام الطُّلَّاب باللُّغة العربيَّة قبل وصولهم إلى المملكة العربيَّة السُّعوديَّة. وأوصت هذه الدِّراسة بقيام الجامعة بإعداد برنامج إرشادي متكامل يشمل نواحيَ أكاديميَّة واجتماعيَّة ونفسيَّة يقوم بالإشراف عليها متخصصون يحملون درجات علميَّة عُليا في الإرشاد الاجتماعي.

وسعت دراسة المحسن والسعوي (٢٠١٥) إلى الكشف عن مظاهر الاغتراب لدى طُلَّاب المنح على عيِّنة مُكوَّنة من ١١٩ طالبًا من طُلَّاب المنح الوافدين بجامعة القصيم. وقد أظهرت النَّتائج انخفاض درجة الاغتراب وعدم وجود دلالة إحصائيَّة لعدد من المتغيِّرات كالجنسيَّة والعُمر والحالة الاجتماعيَّة والدَّرجة العلميَّة. وقد أوصت هذه الدِّراسة بأهمِّية تفعيل دور عمادة شؤون الطُّلَّاب بإنشاء إدارة خاصَّة بطلاب المنح مُزوَّدة بكفاءات مهنية ذات تدريبٍ عالٍ،

وأوصت أيضًا بأهمِّية تنمية الموارد المالية لبرنامج المنح ودعوة رجال الأعمال لتبنِّي بعض الأوقاف والكراسي العلميَّة لدعم برنامج المنح.

وتعرَّفت دراسة جمل الليل والشريف (٢٠١٥) على ترتيب الحاجات التقسية والتَّربويَّة على عيِّنة مُكوَّنة من ٣١٥ طالبًا في مرحلة البكالوريوس في الجامعة الإسلاميَّة. وقد كشفت النَّتائج عن أن أكثر الحاجات النَّفسيَّة والتَّربويَّة للطُّلَّاب الوافدين كان في المجال العقلي يليه التوجيه التربوي، ثم المجال الاجتماعي، ثم المجال النفس جسمي، ثم المجال الانفعالي، ثم المجال الدِّراسي. وأوصت هذه الدِّراسة باستمرار البحث من أجل الكشف عن حاجات الطالب الجامعي بشكلٍ عامٍّ، والطلاب الوافدين بشكلٍ خاصٍّ، من وقت لآخر طبقًا لمتغيِّرات مُختلفة، وفي أماكن مُختلفة من المملكة العربيَّة السُّعوديَّة. كما أوصت بالاهتمام بالمراكز الإرشادية في الجامعات والاستعانة بالمؤهلين في الخدمات الإرشادية النَّفسيَّة.

وأسهمت دراسة بريك (٢٠١٧) في التَّعرُّف على العلاقة بين المرونة المعرفية والتَّكيُّف الاجتماعي والأكاديمي على عيِّنة مُكوَّنة من ٦٨ من الطُّلَّاب الوافدين بجامعة الملك سعود، وقد أظهرت النَّتائج وجود ارتباط مُوجب دالٍّ إحصائيًّا بين المرونة المعرفية والتَّكيُّف الاجتماعي ووجود علاقة خطية طردية بين المرونة المعرفية والتَّكيُّف الاجتماعي. وأوصت هذه الدِّراسة بوضع قائمة بالسمات الواجب توافرها في الطُّلَّاب الراغبين بالدِّراسة في الخارج، كما أوصت بأهمِّية عقد دروات وورش عمل للطُّلَّاب الوافدين لتوعيتهم بأهمِّية المرونة المعرفية.

بينما كشفت دراسة الجهني (٢٠١٧) عن الدور التربوي للجامعة الإسلاميَّة في إكساب عيِّنة مُكوَّنة من ١٧٨ من طُلَّاب المنح قيم التسامح. وقد كشفت النَّتائج عن أن الدور التربوي للجامعة الإسلاميَّة قد تحقق بكسب طُلَّاب المنح قيم التسامح بدرجة كبيرة من خلال المقررات الدِّراسية، ثم البرامج الثَّقافيَّة بدرجة كبيرة أيضًا، ثم من خلال أعضاء هيئة التَّدريس بدرجة مُتوسِّطة. وقد أوصت هذه الدِّراسة بأهمِّية اهتمام أعضاء هيئة التَّدريس بإرساء مبدأ الموضوعية والنقاش الهادئ حول الآراء والأفكار والأشخاص لدى طلابهم.

وكشفت أيضًا دراسة الهاشمي وطاهر (٢٠١٧) عن اتِّجاهات طُلَّاب المنح في الدِّراسات العُليا في الجامعة الإسلاميَّة نحو مُمارسة العمل التَّطوُّعي ومجالاته على عيِّنة مُكوَّنة من ١٩٠ طالبًا. وقد أظهرت النَّتائج أن أكثر مجالات العمل الخيري لدى العيِّنة هي المشاركة في توعية الحجاج والزوار في المواسم. وأقلها مُمارسة المشاركة مع مؤسسات الدفاع المدني. وأوصت هذه الدِّراسة إلى أهمِّية تظافر الجهود التَّربويَّة ونشر الوعي بين طُلَّاب الجامعة الإسلاميَّة لتوسيع مفاهيمهم مداركهم حول تنوع مجالات العمل التطوعية المتنوعة، وأيضًا ضرورة استحداث مراكز للترجمة داخل الجامعة تشرف عليها إحدى العمادات المساندة ليكون بمثابة بنك للمعلومات بشتَّى اللغات.

وهدفت دراسة أبو هرجة (٢٠١٨) إلى التَّعرُّف على العلاقة بين توفر خدمات الرعاية الاجتماعيَّة وتحسن نوعيَّة الحياة لدى عيِّنة مُكوَّنة من ١٦٠ طالبًا من طُلَّاب المنح في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة. وقد كشفت النَّتائج عن أن مُستوى خدمات الرعاية الاجتماعيَّة لطلاب المنح كان بدرجة مُتوسِّطة. كما أظهرت النَّتائج أن المتوسِّط العام لإجمالي نوعيَّة الحياة لدى الطُّلَّاب كان مُنخفضًا. في حين كان مُستوى نوعيَّة الحياة الأكاديميَّة والاقتصاديَّة كان بدرجة مُتوسِّطة.

وسعى اللقماني (٢٠١٨) في دراسته إلى التَّعرُّف على الصُّورة الذِّهنيَّة عن المرشد الطُّلَّابي كما تدركها عيِّنة مُكوَّنة ٣٨٨ طالبًا من طُلَّاب المنح بالجامعة الإسلاميَّة. وقد أظهرت النَّتائج وجود صورة ذهنية سلبية عن المرشد الطُّلَّابي لدى أفراد عيِّنة الدِّراسة. وأوصت الدِّراسة بأهمِّية دمج الطُّلَّاب مع المرشدين في أنشطة مُختلفة، وتخصيص مُرشد طلابي لكل مجموعة من الطُّلَّاب من ثقافة معينة.

وهدفت دراسة حمادنة (٢٠١٨) إلى التَّعرُّف على مُستوى رضا الطُّلَّاب غير السُّعوديِّين عن جودة الحياة الجامعية على عيِّنة مُكوَّنة من ٤٠٠ طالب من جامعة الملك سعود. وقد أظهرت النَّتائج أن مُستوى رضا الطُّلَّاب غير السُّعوديِّين عن جودة الحياة الجامعية جاء مرتفعًا. وقد أوصت هذه الدِّراسة إلى إدخال مفهوم جودة الحياة الجامعية في بعض المقررات الدِّراسية الجامعية لمساعدة الطُّلَّاب إلى أهمِّية إدراك معنى جودة الحياة الجامعية، مما سينعكس إيجابًا على حياة الطُّلَّاب التَّعليميَّة والصحيَّة والنَّفسيَّة والاجتماعيَّة.

ثانيًا: الدِّراسات الأجنبيَّة

هناك كثير من الأبحاث المنشورة باللُّغة الإنجليزيَّة، التي تناولت جوانب متعددة تتعلق بالطلاب الدَّوليِّين. إلا أن الباحث سيركز على الأبحاث التي تطرقت إلى التَّحدِّيات التي تُواجه الطُّلَّاب الدَّوليِّين أثناء الدِّراسة في الخارج. وقد جمع الباحث هذه الدِّراسات وصنفها إلى تحدِّيات تعليمية، وتحدِّيات ثقافية، وتحدِّيات اقتصاديَّة، وتحدِّيات اجتماعيَّة، وتحدِّيات شخصية.

تحدِّيات تعليميَّة:

أظهرت بعض الدِّراسات أن هناك عديدًا من التَّحدِّيات التَّعليميَّة التي تُواجه الطُّلَّاب الدَّوليِّين أثناء الدِّراسة، وتأتي في مقدمتها التَّحدِّيات اللغوية وحواجز اللُّغة.

وجد بعض الباحثين أن التَّحدِّيات اللغوية هي أكثر التَّحدِّيات التي تُواجه الطُّلَّاب الدَّوليِّين في بداية انتقالهم للدول المضيفة (Abualkhair, ٢٠١٣; Sawir, ٢٠٠٥). وبدايةً، هدفت دراسة Abualkhair (٢٠١٣) إلى التَّعرُّف على خبرات وتجارب عيِّنة تتكون من ثمانية طُلَّاب من العرب المسلمين الدَّارسين في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال المناهج التَّعليميَّة، والتفاعل مع الكليات التي يتنسبون إليها. وقد أظهرت النَّتائج أن التَّحدِّيات الأكاديميَّة هي أكثر ما يواجهه الطُّلَّاب، ويشمل ذلك حاجز اللُّغة وما يترتب عليه من صعوبات في حل الواجبات، والمناقشات الشفهية والتفاعل مع من حولهم باللُّغة الإنجليزيَّة. والسبب الرئيسي في هذا التحدي هو ضعف الطُّلَّاب في اللُّغة الإنجليزيَّة قبل الوصول إلى بلدان الدِّراسة كما بينت ذلك النَّتائج التي توصلت إليها دراسة Sawir ((٢٠٠٥، التي هدفت إلى التَّعرُّف على المشكلات اللغوية لدى الطُّلَّاب الدَّوليِّين من الدِّراسين في أستراليا والقادمين من دول آسيوية. وقد أظهرت نتائج هذه الدِّراسة أن سبب التَّحدِّيات اللغوية هو عدم تمكن

هؤلاء الطُّلَّاب من أساسيات اللُّغة قبل القدوم إلى أستراليا.

تحدّيات ثقافيَّة

يُواجه الطُّلَّاب الدَّوليُّون تحدّيات ثقافيَّة أيضًا، خاصة إذا كانت هناك فوارق ثقافية واضحة بين بلدانهم الأصلية وبين البدان المضيفة فيما يتعلق باختلاف اللُّغة، والدين، والطعام، وأسلوب المعيشة، والنظام التَّعليمي. وعليه؛ فإن عديدًا من الطُّلَّاب الدَّوليّين يُواجهون ما يسمى الصدمة الثَّقافيَّة ((Stewart, ٢٠٠٣.

وقد أظهرت نتائج بعض الدِّراسات، مثل (Mukthyala, ٢٠١٣; Pan and Wong, ٢٠١٠ Gauntlett, ٢٠٠٦) أن الطُّلَّاب الدَّوليّين الذين يسافرون للدِّراسة إلى بلدان تختلف ثقافيًّا عن بلدانهم الأصلية فإنهم يُواجهون وقتًا عصيبًا في البداية حتى يتمكنوا من التَّكيُّف للعيش في الثقافة الجديدة. إحدى تلك الدِّراسات دراسة (Mukthyala, ٢٠١٣)، التي هدفت إلى التَّعرُّف على خبرات وتجارب عيّنة مُكوَّنة من ثمانية طُلَّاب دوليين من الهند والذين يدرسون في جامعة ميدويسترن الأمريكية. وقد كشفت نتائج هذه الدِّراسة عن أن الطُّلَّاب الدَّوليّين الهنود يُواجهون مشكلات تتعلق بالتَّكيُّف في الثقافة الأمريكية نظرًا للفوارق الثَّقافيَّة بين الهند وأمريكا. إضافة إلى ذلك، فقد كشفت نتائج الدِّراسة التي قام بها Pan and Wong, ٢٠١٠))، التي قارنت بين الضُّغوط الثَّقافيَّة التي يواجهها الطُّلَّاب الدَّوليُّون الصينيون الذين يدرسون في أستراليا – المختلفة ثقافيًّا عن الصين – من جهة، وبين الطُّلَّاب الدَّوليّين الصينيين الذين يدرسون في هونغ كونغ – المتشابهة ثقافيًّا مع الصين – من جهة أخرى، فإن الطُّلَّاب الدَّوليّين الصينيين الدَّارسين في أستراليا يُواجهون مشكلات متعددة تتعلق في التَّكيُّف أكثر؛ نظرًا للفوارق الثَّقافيَّة بين أستراليا والصين. وأظهرت أيضًا نتائج الدِّراسة التي قام بها Gauntlett (٢٠٠٦) أن الطُّلَّاب الدَّوليّين الخليجيين الدَّارسين في أستراليا يُواجهون مشكلات ثقافية تتعلق بالدين والاختلافات الثَّقافيَّة بين سكان دول الخليج العربي وأستراليا.

تحدّيات اقتصاديَّة

أظهرت الأدبيات أن الطُّلَّاب الدَّوليّين يُواجهون عديدًا من التَّحدّيات الاقتصاديَّة، التي تتعلق بالدعم المادي، وهذا ليس حكرًا فقط على الطُّلَّاب الدَّارسين على حسابهم الخاص، بل حتى الطُّلَّاب الدَّوليّين الممولين من حكوماتهم، كما كشفت ذلك نتائج الدِّراسة التي أجراها Hofer (٢٠٠٩) على عيّنة من الطُّلَّاب السُّعوديّين المبتعثين من حكومة المملكة العربيَّة السُّعوديَّة للدِّراسة في الولايات المتحدة الأمريكية أن قلة الدعم المادي هي من المشكلات التي يُواجهونها.

تحدّيات اجتماعيَّة

وقد كشفت نتائج بعض الدِّراسات مثل دراسة Mukthyala (٢٠١٣) التي أجريت على عيّنة من الطُّلَّاب الدَّوليّين الهنود الدَّارسين في الولايات المتحدة الأمريكية عن أن من بين المشكلات التي تواجههم هي عدم اندماجهم مع المجتمع المحلي وتكوين صداقات معهم. وعليه؛ فقد أوصت بعض الدِّراسات بأهمِّية اندماج الطُّلَّاب الدَّوليّين في المجتمع المحلي وبناء علاقات وصداقات، وذلك لتجنب العزلة والوحدة (Sawir, et.al, ٢٠٠٨).

تحدّيات شخصيَّة

نظرًا للانتقال إلى بلد وثقافة جديدة، فإن غالبية الطُّلَّاب الدَّوليّين يشعرون بالوحدة والعُزلة، خاصة في الأشهر الأولى. وهذا ما كشفت عنه نتائج بعض الدِّراسات مثل دراسة Sawir et. Al (٢٠٠٨)، التي تطرقت إلى تكيُّف الطُّلَّاب الدَّوليّين وأظهرت أن أكثر من ثلثي عيّنة الدِّراسة (١٣٣ من أصل ٢٠٠) الذين تمت مُقابلتهم شعروا بالوحدة والعُزلة، خاصة في الأشهر الأولى من وصولهم إلى البدان المضيفة.

التَّعقيب على الدِّراسات السَّابقة

من الملاحظ بشكلٍ عامٍّ أن الدِّراسات العربيَّة لم تتحدث بشكل مباشر عن التَّحدّيات التي تُواجه الطُّلَّاب الدَّوليّين أثناء الدِّراسة في الخارج، ولكنها غطَّت مواضيع متعددة حول الطُّلَّاب الدَّوليّين منها المرونة المعرفية والتَّكيُّف الاجتماعي والأكاديمي (بريك، ٢٠١٧) مظاهر الاغتراب وسُبُل مُواجهته (المحسن والسعوي، ٢٠١٥)، والتَّكيُّف الاجتماعي (الصغير، ٢٠٠١)، والحاجات النَّفسيَّة والتَّربويَّة (جمل الليل والشريف، ٢٠١٥)، ودور الجامعة الإسلاميَّة في إكساب طُلَّاب المنح قيم التسامح (الجهني، ٢٠١٧)، والخدمات والتسهيلات المقدمة لطلاب المنح والطلاب الدَّوليّين (أبو هرجة، ٢٠١٨: السلمي، ٢٠٢٠)، والصُّورة الذِّهنيَّة للمُرشد الطُّلَّابي كما يدركها طُلَّاب المنح (اللقماني، ٢٠١٨)، والعمل التَّطوُّعي وطلاب المنح (الهاشمي وطاهر، ٢٠١٧)، ومُستوى الرضا جودة الحياة الجامعية (حمادنة، ٢٠١٨).

ومن الملاحظ أيضًا أن هذه الدِّراسات أُجريت على عيّنة من جامعات متعددة في المملكة العربيَّة السُّعوديَّة شملت جامعة الملك سعود (الصغير، ٢٠٠١: بريك، ٢٠١٧: حمادنة، ٢٠١٨)، وجامعة القصيم (المحسن والسعوي، ٢٠١٥)، والجامعة الإسلاميَّة (الجهني، ٢٠١٧: الهاشمي وطاهر، ٢٠١٧: اللقماني، ٢٠١٨: جمل الليل والشريف، ٢٠١٥)، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة (أبو هرجة، ٢٠١٨)، وجامعة تبوك (القرني، ١٤٣٩).

أما فيما يتعلق بالدِّراسات الأجنبية فهناك عديد من الدِّراسات التي ركزت على التَّحدّيات التي تُواجه الطُّلَّاب الدَّوليّين أثناء الدِّراسة في الخارج، وهذا أمر قد يكون مفهومًا نظرًا لكثرة الطُّلَّاب الدَّوليّين الدَّارسين في الجامعات الأجنبية ولسعي هذه الجامعات إلى تشجيع الباحثين للتَّعرُّف على مثل هذه التَّحدّيات لتقديم أفضل الخدمات لهم؛ وبالتَّالي استقطاب أكبر عدد ممكن من الطُّلَّاب الدَّوليّين لزيادة مصادر دخل هذه الجامعات (السلمي، ٢٠٢٠). وقد تطرقت هذه الدِّراسات إلى عدَّة تحدّيات صنَّفها الباحث إلى تحدّيات تعليميَّة، وتحدّيات ثقافيَّة، وتحدّيات اقتصاديَّة، وتحدّيات اجتماعيَّة، وتحدّيات شخصيَّة. وبالنظر إلى عيّنة هذه الدِّراسات يتضح أن هذه الدِّراسات أجريت على سبيل المثال على الطُّلَّاب الهنود الدَّارسين في الولايات المتحدة الأمريكية Mukthyala, ٢٠١٣))، والطُّلَّاب الصينيين الدَّارسين في أستراليا Pan and Wong, ٢٠١٠))، والطُّلَّاب الخليجيين الدَّارسين في أستراليا Gauntlett, ٢٠٠٦))، والطُّلَّاب السُّعوديّين الدَّارسين في الولايات المتحدة الأمريكية (Hofer, ٢٠٠٩)، والطُّلَّاب العرب

والمسلمين بشكلٍ عامٍّ الدَّارسين في الولايات المتحدة الأمريكية Abualkhair, ٢٠١٣))، والطُّلَّاب الآسيويين الدَّارسين في أستراليا Sawir, ٢٠٠٥)). وبحسب اطلاع الباحث فلم يجد بحثًا تناول التَّحدِّيات التي تُواجه الطُّلَّاب الدَّوليِّين الدَّارسين في جامعة أُمِّ القُرى باستخدام المنهج النوعي؛ وبالتَّالي يتبين أن هناك فجوة معرفية تتعلق بتطوير فهم أدق لمعرفة هذه التَّحدِّيات، التي يسعى هذا البحث لسدِّها.

منهجيَّة البحث

إن القضيَّة الأساسيَّة التي يتم بحثها هي طبيعة التَّحدِّيات التي تُواجه الطُّلَّاب الدَّوليِّين الدَّارسين في المملكة العربيَّة السُّعوديَّة؛ وعليه فإن المنهج النَّوعي هو الأنسب لهذا البحث لعدَّة أسباب منها: أوَّلًا: مناسبة طبيعة أسئلة وأهداف البحث للمنهجية النوعية لأن طبيعة الأسئلة والأهداف استكشافية نوعيَّة تبحث عن استكشاف التَّحدِّيات التي تُواجه الطُّلَّاب الدَّوليِّين بعمق وتفصيل والمنهجية النوعية كما ذكر Patton (٢٠١٥) تسهل دراسة القضايا بعمق وتفصيل، وتقترب من العمل الميداني دون التقيد بفئات التحليل المحددة مُسبقًا، مما يُسهم في عمق وانفتاح وتفاصيل الاستفسار النوعي. ثانيًا: ليس من أهداف هذا البحث الوصول إلى بيانات كمية أو إحصائيات لأن الأساليب الكمية كما ذكرMujis (٢٠١١) تختص بشرح الظَّواهر من خلال جمع البيانات الرقمية التي يتم تحليلها باستخدام الأساليب القائمة على الرياضيات، ولا سيما الإحصائيات. ثالثًا: قد لا ينتج عن استخدام المنهج الكمي في الدِّراسات الثَّقافيَّة لفهم الاستجابات البشرية للظواهر ضمن السياقات الثَّقافيَّة، مثل قضايا التَّحدِّيات التي تُواجه الطُّلَّاب الدَّوليِّين الدَّارسين في السُّعوديَّة، بيانات غنيَّة بما يكفي (Casinader, ٢٠١٤). وأخيرًا: من خلال مراجعة الأدبيات التي أجريت على الطُّلَّاب الدَّوليِّين في المملكة العربيَّة السُّعوديَّة فإن كل الأبحاث التي تمت مراجعتها استخدمت المنهج الكمي، وهناك فجوة معرفية عما سينتجه المنهج النَّوعي من بيانات.

وللمنهج النَّوعي عدَّة أنواع وتصاميم مثل الإثنوجرافي، ودراسات السرد، والنظرية المجذرة، ودراسات التفاعل الرمزي، ودراسة الحالة. ومن بين هذه التصاميم المختلفة فقد اعتمدت هذه الدِّراسة على دراسة الحالة التي تم تعريفها من قبل الباحثين بتعريفات مُختلفة، إلا أن من الملاحظ أن معظم هذه التعريفات يركز على إمكانية التحقيق المتعمق والمفصل الذي تجلبه دراسة الحالة إلى موضوع الدِّراسة (الحالة). فعلى سبيل المثال فقد عرَّف Yin (٢٠١٤) دراسة الحالة أنها تصميم يحقق في ظاهرة معاصرة بعمق وضمن سياقها الواقعي. وعرَّف Lichtman (٢٠١٣) دراسة الحالة أنها نهج للبحث النَّوعي يتضمن دراسة محددة ومفصلة لحالة واحدة أو عدَّة حالات. وقد تم اعتبار أن الطُّلَّاب الدَّوليِّين الدَّارسين في مدينة مكَّة المكرَّمة كحالة ستتم دراستها بعمق وتفصيل لمعرفة التَّحدِّيات التي واجهتهم وتواجههم منذ رغبتهم في الالتحاق بجامعة أُمِّ القُرى بمكَّة المكرَّمة إلى تخرجهم وعودتهم إلى بلدانهم، وذلك لأن هذا البحث ممول ومدعوم من قبل عمادة البحث العلمي بجامعة أُمِّ القُرى بمكَّة المكرَّمة لمعرفة التَّحدِّيات التي تُواجه الطُّلَّاب الدَّوليِّين الدَّارسين بالجامعة وتقديم توصيات قد تساهم في حلها. ومن الأسباب التي دعت إلى اختيار تصميم دراسة الحالة هو قلة الأبحاث التي تناولت التَّحدِّيات التي تُواجه الطُّلَّاب الدَّوليِّين الدِّراسين في المملكة العربيَّة السُّعوديَّة بشكلٍ عامٍّ، وفي مكَّة المكرَّمة بشكلٍ خاصٍّ، وفي ذلك ذكر Sánchez et al ٢٠٠٧) أن تصميم دراسة الحالة هو التصميم المفضل عندما تكون الأدبيات حول موضوع معين قليلة.

المُجتمع والعيِّنة

تمَّ اختيار المشاركين في هذه الدِّراسة النَّوعيَّة خلال أخذ العيِّنات المقصودة Purposive Sampling، وفي مثل هذا النوع من العيِّنات يتم اختيار المُشاركين لأغراض محددة (Burns, ٢٠٠٠; Gall, et al., ٢٠٠٧; Yin, ٢٠١٤). وقد كان الغرض المحدد في هذه الدِّراسة هو استكشاف التَّحدِّيات التي تُواجه الطلبة الدَّوليِّين الدِّراسين في جامعة أُمِّ القُرى بمدينة مكَّة المكرَّمة، ولم يستطع الباحث الوصول إلى بيانات تتعلق بالطالبات الدوليات الدِّراسات في جامعة أُمِّ القُرى بمدينة مكَّة المكرَّمة، فاقتصرت هذه الدِّراسة على الطُّلَّاب دون الطالبات. وقد تم حصر المشاركين من خلال أسلوب الكرة الثلجية Snowballing من خلال إرسال رسائل عبر الواتساب على مجموعات الطُّلَّاب الدَّوليِّين التي تم الحصول عليها من خلال الالتقاء بالطلبة الدَّوليِّين في جامعة أُمِّ القُرى وبعد كل مُقابلة يسأل الباحث الطالب تزويده بأرقام من يرغب بالمشاركة من زملائه وإرسال معلومات عن البحث وطريقة التواصل، وهكذا. وقد بلغ عدد المشاركين في هذا البحث خمسة عشر مُشاركًا تتراوح أعمارهم بين ٢٣ و٤٠ عامًا يدرسون في مراحل مُختلفة تشمل الدبلوم، والبكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه في تخصُّصات مُختلفة مثل الشَّريعة، والاقتصاد الإسلامي، وإعداد المعلِّمين، والفقه، والكتاب والسنة، والقراءات، واللغويات تطبيقية. وقد بلغ مُتوسِّط مكوثهم في السُّعوديَّة خمس سنوات، ويحملون جنسيَّات بلدان مُختلفة، مثل غينيا، وسيراليون، وغامبيا، وإفريقيا الوسطى، ومالي، والنيجر، وبوركينافاسو، والسنغال.

أداة البحث

بما أن هذه الدِّراسة اعتمدت على المنهج النوعي؛ فهناك أربع أدوات رئيسية لجمع البيانات في هذا المنهج مثل الملاحظات، والمقابلات، وتحليل المستندات، وتحليل المواد السمعية والبصرية (Creswell, ٢٠١٤). وقد اعتمد الباحث على أسلوب المقابلات لمناسبتها لأهداف وأسئلة الدِّراسة، وأيضًا لصعوبة استخدام الأدوات الأخرى. وقد تم إجراء معظم المقابلات في مكتب الباحث في مبنى كُليَّة التَّربية نظرًا لقُربه من سكن الطُّلَّاب الدَّوليِّين الجامعي. ولم يواجه الباحث مشكلات تُذكر في إجراء المقابلات، بل كان التحدي الأكبر في بناء الثقة بين الباحث والطلاب لكي يتحدثوا بما يُواجهونه من تحدِّيات من دون تردد، خاصة أن الباحث هو عضو هيئة تدريس بالجامعة؛ وعليه فقد استعان الباحث ببعض طلابه من الطُّلَّاب الدَّوليِّين لنشر خبر المشاركة في هذه المقابلة بين زملائهم وبث الطمأنينة في نفوسهم بأن بيانات المقابلات ستُستخدم في أغراض البحث العلمي فقط، وتقديم توصيات وحلول للتحديات التي يُواجهونها. وأيضًا، فقد حرص الباحث على بناء الثقة في بداية المقابلات من خلال التبسُّط مع المشاركين وبثّ جو من الأريحية معهم حتى

يتحدثوا بالتَّحدِّيات التي يُواجهونها كما هي. واستخدم الباحث خبرته السَّابقة في إجراء مُقابلات مع المشاركين في أبحاث سابقة ومهارات المقابلات التي ذكرها بعض الباحثين في المنهج النَّوعي، مثل (Davies, ٢٠١٤; King, ٢٠١٠; Rabionet, ٢٠١١; Robson, ٢٠٠٢; Rubin & Rubin, ٢٠١٢)). وكانت لغة المقابلات هي اللُّغة العربيَّة باختيار الطُّلَّاب أنفسهم.

تحليل البيانات

ذكر Stake (٢٠٠٥) أن على الباحثين في المنهج النَّوعي استخدام طريقة التحليل التي تناسب أبحاثهم. وقد تكونت إجراءات تحليل بيانات المقابلات في هذه الدِّراسة من ثماني خطوات تم استنتاجها من خلال القراءة في بعض أدبيات البحث (Creswell, ٢٠١٤; Patton, ٢٠١٥)) كالتَّالي:

- الاستماع للمُقابلات الصوتية.
- تفريغ المقابلات الصوتية إلى بيانات مكتوبة.
- تنظيم البيانات.
- ترميز البيانات المتشابهة Coding.
- تسجيل الملاحظات Memoing.
- تحديد الأنساق والأنماط.
- صياغة النَّتائج.
- التَّحقُّق من النَّتائج.

صحَّة وموثوقيَّة البيانات

نظرًا لأن هذه الدِّراسة اعتمدت على المنهج النوعي، فمن الممكن فهم مفهوم الصلاحية والمصداقية والموثوقية بطريقة مُختلفة عن المنهج الكمي؛ وهذا لأن الاهتمام في البحث النَّوعي يدور حول فهم التجارب البشرية. لذلك، ليس لديها نفس التركيز على الصلاحية والمصداقية، كما في حالة الأساليب الكمية (Creswell، ٢٠١٤). ولمعالجة مشكلات صحة وموثوقية البيانات في هذا الباحث فقد تم استخدام استراتيجيات متعددة لبناء الصلاحية، مثل استخلاص المعلومات من الأقران والتحقق من قبل الأعضاء المشاركين في المقابلات (Creswell, ٢٠١٤).

وتم استخدام استراتيجية استخلاص المعلومات من الأقران لتجنُّب التناقضات وعدم الدقة في نصوص المقابلة. واقترح Creswell (٢٠١٤) أن يجد الباحث شخصًا مؤهلًا لمراجعة أسئلة المقابلة في الدِّراسة النوعية. في هذه الحالة، تمت مراجعة أسئلة البحث والمواضيع المنبثقة عن البيانات من قبل بعض الزملاء من أعضاء هيئة التَّدريس والخبراء في هذا المجال. هؤلاء الأشخاص المؤهلون لديهم إمكانية الوصول إلى الأسئلة والبيانات الأولية التي تم جمعها من المشاركين وقائمة الموضوعات التي ظهرت. ومع ذلك، لم يكن لديهم إمكانية الوصول إلى أي معلومات تتعلق بالهويات الشَّخصيَّة للمُشاركين.

وهناك استراتيجية أخرى تم استخدامها لتعزيز صحة بيانات هذه الدِّراسة، وهي التحقق من قبل الأعضاء المشاركين في المقابلات، وفقًا لما ذكره (Plano, Clark and Creswell, ٢٠١٠)) من أن هذه الاستراتيجية تسهم في صحة بيانات الدِّراسة. وقد قام الباحث بإرسال بريد إلكتروني لكل مُشارك في المقابلات جنبًا إلى جنب مع التحليل الأولي للباحث والتفسيرات لكل موضوع ناشئ، ثم سُئل المشاركون عما إذا كانت النسخ صحيحة وإذا كانت النَّتائج كاملة وواقعية، والمواضيع دقيقة، والتفسيرات عادلة. وبعد التحقق من الوثائق، وافق جميع المشاركين في هذه الدِّراسة على محتويات الوثائق.

ونظرًا لأن هذه الدِّراسة هي دراسة حالة نوعية، فإن التعميم ليس أحد المعايير للحُكم على جودة البحث، مُقارنة بما يحدث في الدِّراسات الكمية (Gall et al, ٢٠٠٥). ويتمثل الاهتمام في دراسة الحالة النوعية هذه في اكتساب فهم متعمق للتحديات التي تُواجه الطُّلَّاب الدَّوليِّين الدَّارسين في جامعة أُمِّ القُرى بمدينة مكَّة المكرَّمة. كما بيَّن Stake (٢٠٠٥) أن نتائج دراسات الحالة أكثر تخصيصًا، وليس تعميمًا، لذلك، تُعَدُّ دراسة الحالة منهجية صالحة للمُساعدة في توضيح تفسيرات عميقة وذات مغزى للظواهر قيد التحقيق. ومع ذلك، فإن تكرار هذه الدِّراسة في ظروف مُختلفة بين الجامعات في المملكة العربيَّة السُّعوديَّة يمكن أن يؤدي إلى نتائج مُماثلة.

وفيما يتعلق بمصداقية هذه الدِّراسة، فقد تمَّ تأسيسها من خلال عملية جمع البيانات وتحليلها، التي تم من خلالها ضمان دقة البيانات ومصداقيتها. وتم تحقيق ذلك باستخدام تسجيل صوتي للمُقابلات الفرديَّة، إلى جانب فحص وإعادة فحص النَّتائج أثناء نسخ البيانات وترجمتها. وقد ساعدت هذه العملية في فحص وتوضيح المعلومات. وتضمن هذه الإجراءات والاستراتيجيات دقة البيانات والنَّتائج وتجعل نتائج الدِّراسة أكثر موثوقية (McMillan, ٢٠٠٨). وقد راعى البحث أخلاقيات البحث العلمي في هذا النوع من الأبحاث عند تطبيق أداته. وتم إعطاء جميع المشاركين حرفًا رمزيًّا من الحروف الهجائية مثل (أ، ب، ت، ث، ج... إلخ، لضمان خصوصيتهم، ولعدم الكشف عن هوياتهم.

عرض النَّتائج

أظهرت نتائج المقابلات مع المشاركين عدَّة تحدِّيات تُواجه الطُّلَّاب الدَّوليِّين، وهذه التَّحدِّيات أجابت عن السُّؤال الرَّئيسي لهذا البحث. وقد صنَّف الباحث هذه التَّحدِّيات إلى خمسة تحدِّيات، وهي التَّحدِّيات الإداريَّة، والتَّحدِّيات التَّعليميَّة، والتَّحدِّيات الاقتصاديَّة، والتَّحدِّيات الشَّخصيَّة، والتَّحدِّيات الاجتماعيَّة.

أولا: التَّحدِّيات الإداريَّة

تحدَّث المشاركون عن عدَّة تحدِّيات تتعلق بالجوانب الإداريَّة، وقد جمع الباحث هذه التَّحدِّيات، وصنَّفها إلى مواضيع فرعيَّة، مثل طول مدة إجراءات القبول، عدم وجود سفارات أو قنصليات للمملكة العربيَّة السُّعوديَّة في بعض البلدان الإفريقية، ومشكلة شراء تذاكر القدوم للسعودية للمرة الأولى، وعدم وجود برامج إعدادية للعيش في السُّعوديَّة قبل بدء الدِّراسة، وعدم وجود خدمة استقبال من المطار للطُّلَّاب القادمين الجدد، وصعوبة التعامل مع بعض موظفي الجامعة، وضعف بعض الخدمات في السكن الطلابي.

طول مدة إجراءات القبول

أظهرت النَّتائج أن المدة بين بداية التقديم على الجامعة ورد الجامعة

بالقبول من عدمه فترة طويلة. وقد استغرقت هذه المدة ما بين سنة ونصف السنة وثلاث سنوات ونصف السنة كما ذكر (أ، ت، ذ، ص، ض)، وقال (أ، و، ذ):

كان التقديم على جامعة أُمِّ القُرى عن طريق صديق لي يدرس في الجامعة الإسلاميَّة، وقد استغرق القبول سنتين (أ).

في الحقيقة، لقد تأخر القبول كثيرًا حتى يئست من الدِّراسة في السُّعوديَّة، ولك أن تتخيل أن الجامعة ردت عليَّ بعد ثلاث سنوات ونصف السنة، وزفَّت لي خبر القبول (ذ).

عدم وجود سفارات للمملكة العربيَّة السُّعوديَّة أو قنصليات في بعض البلدان الإفريقية تسهل إجراءات ما بعد القبول للطُّلَّاب

وهذا التحدي واجه بعض الطُّلَّاب القادمين من غامبيا، وغينيا بيساو، وإفريقيا الوسطى (أ، ت، ث، ح)، قال (ت):

بعد رد الجامعة عليَّ بالقبول كانت هناك بعض الإجراءات التي لا بد من الانتهاء منها مثل التقديم على الفيزا، وإجراء المقابلات الشَّخصيَّة في السفارات أو القنصليات السُّعوديَّة، لكن المشكلة أنه لم تكن هناك أي سفارة أو قنصلية للمملكة العربيَّة السُّعوديَّة في بلدي – غامبيا – وأقرب سفارة كانت في دولة أخرى، وهي السنغال، وتبعد أكثر من أربعمئة كيلو متر، مما اضطرني لاستدانة بعض المال من أقاربي وأصدقائي للسفر للسنغال لإنهاء إجراءات القبول.

وأضاف (ث):

لم تكن هناك سفارة للمملكة العربيَّة السُّعوديَّة في إفريقيا الوسطى، وأقرب سفارة كانت في الكاميرون وتشاد، وهذا يستلزم منا السفر إلى تلك البلدان والتقديم على الفيزا للدخول إليها ودفع بعض الرسوم وتكاليف السفر، وهذا أمر مُرهق ماديًّا، خاصة أنني لا أملك المال، مما جعلني أقترض من بعض أصدقائي.

مشكلة شراء تذاكر القدوم للسُّعودية للمرَّة الأولى

وهذا الإجراء تطلبه الجامعة من الطُّلَّاب، حيث يقومون بشراء تذاكر القدوم للسُّعودية للمرَّة الأولى، ومن ثم تقوم الجامعة بعد وصولهم بفترة بتعويضهم، لكن التحدي أن أغلب الطُّلَّاب الدَّوليِّين يعانون الفقر، مما يجعل هذا الأمر يشكل تحديًا كبيرًا لكثير منهم. وقد ذكر ذلك (أ، ح، ذ، ص):

أنا في الحقيقة لا أملك كثيرًا من المال، فبعد فرحتي واستبشاري بخبر قبولي في جامعة أُمِّ القُرى عرفت أنني لا بد أن أشتري التذاكر بنفسي، وذلك في الحقيقة أمر صعب، مما اضطرني لاستدانة مبلغ التذاكر من أصدقائي وأقاربي، وبعد وصولي للسعودية بمدة تم تعويضي عن قيمة التذاكر التي اشتريتها (أ).

موضوع التذاكر سبَّب لي مشكلة، فأنا استدنت مبلغ التذاكر من مجموعة من الأصدقاء والأقارب، ووعدتهم أنه بعد وصولي إلى السُّعودية سأردُّ إليهم أموالهم، لكن المشكلة أن تعويض التذاكر من الجامعة تأخر، واستغرق أكثر من ثلاثة أشهر، وكان الدائنون يُرسلون لي، ويقولون أين أموالنا؟ نحن بحاجة إليها، فكان الأمر هذا مُشتتًا ومُزعجًا لي (ذ).

عدم وجود برامج تأهيليَّة للعيش في السُّعوديَّة قبل بدء الدِّراسة

تحدَّث المشاركون في هذه الدِّراسة عن عدم وجود برامج تأهيليَّة تُهيِّئهم للعيش في السُّعوديَّة، فأغلبهم لا يعرف عن السُّعوديَّة شيئًا سوى أنها بلد الإسلام، وفيها مكَّة والمدينة فقط (أ، ت،ح، د، ذ، س، ص، ض).

أنا أوَّل مرَّة في حياتي أسافر خارج بلدي، ولم أكن أعرف شيئًا عن السُّعوديَّة أو قوانينها وأنظمتها، ولا عن ثقافتها وشعبها أو كيفية إدارة الأمور بها عند وصولي إلى المطار، وهل أُحضر معي مبالغ بالدولار أو بالعُملة المحلية، وكم عليَّ أن أحضر أو كيف تُدار الأمور في الجامعة وطريقة الدِّراسة بها، وقد استغرق الأمر وقتًا طويلًا حتى بدأت أعرف هذه الأشياء (س).

وقال (ض):

بعد القبول لم يتواصل معنا أحد من الجامعة يُخبرنا ببعض المعلومات المهمة التي تتعلق بالعيش في السُّعوديَّة، وما علينا أن نُحضره وما علينا ألا نُحضره! ففرحة القبول أنستنا مثل هذه المعلومات المهمة. أضف إلى ذلك أنني أجهل تمامًا الأنظمة والقوانين في السُّعوديَّة بشكلٍ عامٍّ، وفي الجامعة بشكلٍ خاصٍّ، مما سبب لي بعض الصعوبات في البداية.

عدم وجود خدمة استقبال من المطار للطُّلَّاب القادمين الجُدد

أظهرت النَّتائج أيضًا أن الطُّلَّاب الدَّوليِّين المستجدِّين يُعانون من مشكلة عدم وجود من يستقبلهم في المطار. فوجود شخص من الجامعة يستقبلهم من المطار، خاصة بعد مُكابدتهم عناء السفر والتنقل من مطار إلى مطار آخر حتى وصولهم إلى السُّعودية مع وجود حواجز لغوية أصلًا لديهم، يُسهِّل لهم كثيرًا من الأمور (أ، ت، ث، ح، ذ، س، ص).

أنا لا أتحدَّث اللُّغة العربيَّة أصلًا، وبعد وصولي إلى مطار جدة عانيت كثيرًا في إنهاء إجراءاتي وختم الجواز، وكان معي مبلغ ٥٠٠ دولار، ولا أعرف أين وكيف أصرفه بالريال السُّعودي، وتم للأسف استغلالي من بعض سائقي الأجرة في المطار، ورفعوا عليَّ السعر لتوصيلي من جدة إلى مكَّة، ولم أنتبه لذلك إلا بعد مدة من الزمن، وعرفت أن أجر التوصيل كان مُبالغًا فيه للأسف (ح).

وتحدَّث (ث) عن عدم وجود آليَّة واضحة لاستقبال الطُّلَّاب الجُدد:

في الحقيقة لا يوجد هناك اهتمام كبير بالطلاب الدَّوليِّين المستجدِّين، فهؤلاء الطُّلَّاب يُعانون في البداية من عدم

وجود شخص يستقبلهم من المطار، فلا تجد هناك آليَّة واضحة لاستقبال الطُّلَّاب من المطار، وإنما هي اجتهادات من هنا وهناك من بعض الطُّلَّاب القُدامى الذين يستقبلون أبناء جلدتهم من المطار بعد التنسيق المسبق معهم.

صعوبة التَّعامل مع بعض مُوظَّفي الجامعة

تحدَّث بعض المُشاركين في هذه الدِّراسة، مثل (ت، ث، س، ص، ض) عن وجود تحدِّيات تتعلق بصعوبة التعامل مع الموظفين الذين لهم احتكاك مباشر معهم، سواء في معهد اللُّغة العربيَّة للناطقين بغيرها، أو في عمادة شؤون الطُّلَّاب، فهناك صعوبات تتمثل في التواصل اللفظي، فلا الموظفون يعرفون لغة الطُّلَّاب المستجدين، والعكس صحيح. وهناك تحدِّيات تتمثل في اللامُبالاة في التعامل من قبل بعض الموظفين. قال (ذ):

> مشكلة التواصل اللفظي مع الموظفين، خاصة الذين واجهونا في البداية في المعهد عند تسليم الشهادات والأوراق.
>
> هناك مُعاملة غير جيدة، وفيها غلظة من بعض الموظفين الذين لهم احتكاك بنا، وللأسف الشديد (ث).
>
> من المشكلات التي واجهتني البيروقراطيَّة، وتأخير إنجاز المعاملات، والمعاملة السيئة من قبل بعض الموظفين (س).

ضعف بعض الخدمات في السَّكن الطُّلابي

تُقدِّم جامعة أُمِّ القُرى سكنًا طلابيًّا مجانيًّا لجميع الطُّلَّاب الدَّوليِّين داخل الحرم الجامعي. وقد تحدَّث بعض الطُّلَّاب عن ضعف بعض الخدمات داخل السكن الطُّلَّابي (ت، ث، ح، خ، ش، ص). فقد ذكر (ص) عدم وجود بقالة أو مطعم داخل السكن:

> من المشكلات التي تواجهنا أيضًا عدم وجود بقالة أو مطعم داخل السكن. فالبقالة موجودة بالقرب من سكن أعضاء هيئة التَّدريس، وتبعد عنا نصف ساعة مشيًا، ونحن لا نملك سيارات، والمطعم الجامعي بعيد أيضًا عن السكن.

وتحدَّث (ش) عن ضعف الإنترنت داخل السكن، فقال:

> الإنترنت ضعيف جدًّا، وبطيء داخل السكن، وسبب لي مشكلة أثناء البحث والدِّراسة.

وأضاف (ث) عن حاجتهم لبعض الخدمات، مثل توفير وسيلة نقل تنقلهم إلى المسجد الحرام:

> مشكلة عدم توفُّر باص يُوصِّلنا إلى الحرم يوميًّا مُقارنة بزملائنا الذين يدرسون في الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة، فهناك باصات توصلهم يوميًّا إلى المسجد النبوي للصلاة والاستفادة من الدروس المقامة في الحرم. أما هنا فمعظم الطُّلَّاب يسكنون في السكن الجامعي في العابدية، ويرغبون في أداء صلوات المغرب والعشاء في الحرم وحضور الدروس المقامة في المسجد الحرام، وهذا مكلف ماديًّا لهم.

ثانيا/ التحدِّيات تعليميَّة

تحدَّث المشاركون عن عدَّة تحدِّيات تختصُّ بالجوانب التَّعليميَّة مثل التأخر في اجتياز مرحلة اللُّغة، وصعوبة في فهم بعض المحاضرات، ومشكلات الإرشاد والإشراف الأكاديمي، وعدم مُراعاة الفروق الفرديَّة بين الطلاب.

التَّأخُّر في اجتياز مرحلة اللُّغة

أظهرت النَّتائج أن بعض المشاركين تحدَّث عن مُشكلة عامَّة، وهي التَّأخُّر في اجتياز مرحلة اللُّغة، وأعزوا السبب في ذلك إلى الطُّلَّاب أنفسهم وعدم مُمارستهم للغة (ب، ت، ث، ح، خ، س، ص، ض).

> هناك ضعف عند بعض الطُّلَّاب في اللُّغة العربيَّة، والسبب عدم مُمارستهم لتعلم اللُّغة العربيَّة، وإنما يتكلمون بلغاتهم مع أصدقائهم من البلد نفسه، مما ينتج عنه بطء في اجتياز اللُّغة (س).

وأضاف (ض):

> يُفضِّل الطُّلَّاب أن يُكوِّنوا صداقات من الجنسيَّة نفسها، وأراهم في السكن، وفي الحرم الجامعي يتحدثون بلُغاتهم الأم نفسها ولا يُمارسون اللُّغة العربيَّة، خاصة في السنة الأولى، مما ينتج عنه بُطء في تعلُّم اللُّغة، وتأخُّر في تجاوز هذه المرحلة.

صعوبة في فهم بعض المُحاضرات

تحدَّث المشاركون عن صعوبة تُواجههم في فهم بعض المحاضرات ليس بسبب عدم تمكُّنهم من اللُّغة العربيَّة، بل لأسباب متعددة تتعلق بعضها بمدرسي المقررات (خ، د، ر).

> أنا أُواجه صعوبة في فهم بعض المحاضرات لأن بعض الدكاترة يتكلم بسُرعة (ر).
>
> كنت أُعاني من مشكلة عدم فهم المحاضرات في البداية، خاصة عند استخدام بعض أعضاء هيئة التَّدريس بعض اللهجات المختلفة، وليس اللُّغة العربيَّة الفُصحى (د).
>
> نُواجه مُشكلة استخدام اللهجة العاميَّة، خاصَّةً من بعض أعضاء هيئة التَّدريس المصريين، فنحن لا نفهم اللهجات (خ).

مُشكلات الإرشاد والإشراف الأكاديمي

تحدَّث المشاركون من مرحلة الدِّراسات العُليا عن مُشكلات تُواجههم في الإرشاد والإشراف الأكاديمي (س، ص، ض).

> واجهتني مشكلة في مرحلة الإرشاد، فأنا لم أكن أعرف الفرق بينها وبين الإشراف، وماذا يجب عليَّ أن أفعله ومتى وكيف أختار موضوع الرسالة، وكيف أكتب الخطة، ولم أعرف أصلًا من هو مُرشدي، ولم يتواصل معي (س).

أنا أُعاني من مشكلة مع مشرفي، فهو قليل التواصل معي ولا يرد على اتصالاتي المتكررة، ولا يحدد أوقاتًا مجدولة لكي نلتقي (ض).

عدم مُراعاة الفروق الفرديَّة بين الطلاب

تحدَّث بعض المشاركين عن مشكلة عدم مُراعاة الفروق الفرديَّة بين الطُّلَّاب، فهناك طُلَّاب مؤسسون بشكل جيد في اللُّغة العربيَّة في بلدانهم قبل أن يصلوا إلى السعودية، وفي المقابل هناك طُلَّاب دون ذلك ولا يعرفون حتى حروف اللُّغة العربيَّة، لذا يكثر بعض أعضاء هيئة التَّدريس من المقارنات بين مستويات الطُّلَّاب من دون إدراك لحقيقة أن المقارنات هنا غير صحيحة.

من المشكلات أيضًا عدم مُراعاة الفروق الفرديَّة بين الطُّلَّاب، فهناك طُلَّاب مؤسسون جيدًا في اللُّغة العربيَّة قبل القدوم للسعودية، وطلاب غير ذلك، وبالتَّالي تأتي المقارنات غير العادلة من قبل بعض أعضاء هيئة التَّدريس، ثم بعد ذلك يتم إلحاقنا بالكليات على حسب المعدل، فمثلًا أنا أتيت من بلادي لكي أدرس الشَّريعة هنا في بلاد الحرمين، ولكنهم بعد انتهاء المعهد ألحقوني بتخصص لا أُريده، وهو إعداد المعلِّمين (ح).

عدم مُراعاة الفروق الفرديَّة بين الطُّلَّاب، فهناك شخص مُسلم جديد من أنجولا، ولغته العربيَّة ضعيفة جدًّا، ولم يستطع إكمال متطلب اللُّغة في الوقت المناسب، وبالتَّالي تم فصله من الجامعة، وهو مُسلم جديد (ث).

ثالثا/ التحدِّيات اقتصاديَّة

تحدَّث المشاركون عن عدَّة تحدِّيات تختصُّ بالجوانب الاقتصاديَّة، مثل عدم كفاية المكافآت، وتأخُّر نزولها، وارتفاع الأسعار.

عدم كفاية المُكافآت وتأخُّر نزولها

أظهرت النَّتائج أن المكافآت التي يحصل عليها الطُّلَّاب الدَّوليُّون من الجامعة غير كافية، ولا تفي بمُتطلَّبات الحياة في السُّعوديَّة، كما أنها تتأخَّر في النزول، خاصة للطُّلَّاب المستجدِّين، وهم أحوج ما يحتاجون إلى المال لدى صولهم إلى السُّعوديَّة (أ، ت، ج، د، ص).

المكافأة لا تكفي أبدًا، فلدينا كُتب لا بد من شرائها، ولدينا فواتير للاتصالات، ولدينا بعض الأشياء الأخرى التي نحتاج إلى شرائها، ونحن نأخذ نحو ٨٥٠ ريالًا، فهي غير كافية أبدًا، فنحن نعيش على الكفاف (ج).

من التَّحدِّيات تأخُّر المكافأة للطالب الجديد، فقد تأخَّرت المكافأة لي ثلاثة أشهر في البداية، ولم أتسلَّم ريالًا واحدًا (د).

هناك تحدِّيات اقتصاديَّة تُواجه الطُّلَّاب الجُدد منها تأخُّر المكافأة، فقد تأخَّرت المكافأة لي ستة أشهر (ص).

ارتفاع الأسعار

أظهرت النَّتائج أن هناك مشكلة في ارتفاع أسعار الكُتب والمراجع العلميَّة والإيجارات للذين يسكنون خارج الحرم الجامعي وفواتير شركات الاتصالات (ت، ث، ح، ض).

ومن التَّحدِّيات ارتفاع أسعار الكُتب والمراجع، فهذه مشكلة نُعاني منها، خاصة في بداية كل عام دراسي، فشراء الكتب والمراجع يستنزف منَّا مكافآتنا، ونحن نحتاج إلى شراء هذه الكتب والمراجع حتى نستفيد منها بعد رجوعنا لبلداننا (ث).

وهناك مشكلات في الإيجار وارتفاع فواتير الكهرباء للطلبة الذين يسكنون خارج مقر الحرم الجامعي، وهم يصطحبون معهم زوجاتهم وأولادهم، فربما يذهب أكثر من ٨٠ في المئة من المكافآت في دفع الإيجار وفواتير والكهرباء (ت).

رابعا/ التحدِّيات اجتماعيَّة

تحدَّث المشاركون عن عدَّة تحدِّيات تختصُّ بالجوانب الاجتماعيَّة، مثل عدم اندماجهم في الثَّقافة السُّعوديَّة، وتكوين أصدقاء سعوديين (ت، د، ذ، ض). وفي هذا السياق يقول (ذ):

أنا أشعر بالغُربة أحيانًا، فليس لي أصدقاء سعوديون مُطلقًا، فمنذ سنوات وأنا هنا، لكن ليس لي أصدقاء أخرج معهم وأتحدث معهم كثيرًا.

وتحدَّث (د) عن شعوره بالنظرة الدونية له من قبل البعض:

من التَّحدِّيات عدم وجود أصدقاء سعوديين لي، فللأسف أشعر أن هناك نظرة دُونية، ولا أستطيع التعميم، ولكن هذا موجود عند فئة قليلة، ربما بسبب البشرة، أو غيرها.

خامسا/ التحدِّيات شخصيَّة

تحدَّث المشاركون عن عدَّة تحدِّيات تختصُّ بالجوانب الشَّخصيَّة، مثل الصَّدمة الثَّقافيَّة، خاصَّةً في الأشهر الأولى من الوصول، ومُشكلات تتعلق بشكلٍ خاصٍّ بالطلاب المتزوِّجين الذين يُحضرون معهم زوجاتهم إلى السُّعوديَّة:

الصَّدمة الثَّقافيَّة

أظهرت النَّتائج أن عددًا كبيرًا من الطُّلَّاب يُعاني من الصَّدمة الثَّقافيَّة عند وصولهم إلى السُّعوديَّة، نظرًا للاختلاف الثقافي بين المملكة العربيَّة السُّعوديَّة وبلدانهم الإفريقية، وعدم وجود تهيئة للدِّراسة في السُّعوديَّة (ت، ث، ح، خ، ز). قال (ث):

في الحقيقة إنني تعرَّضت لصدمة ثقافيَّة، خاصَّةً في الأيام الأولى من الوصول، فهذا التغيُّر والانتقال من بيئة إلى بيئة أخرى سبَّب مشكلات كبيرة، وبعض الطُّلَّاب لا يستطيع التَّكيُّف، وبالتَّالي ربما ينسحبون ويعودون إلى بلدانهم مرة أخرى، ولا يستطيعون التَّكيُّف مع العيش في السُّعوديَّة (ث).

ويضيف (ز):

أنا غير اجتماعي، وأجد صعوبة بالغة في تكوين صداقات، وبالتَّالي عانيتُ من الوحدة كثيرًا في البدايات (ز).

مُشكلات الطُّلَّاب المُتزوِّجين الذين يحضرون معهم زوجاتهم إلى المملكة

أظهرت النَّتائج أن الطُّلَّاب المتزوِّجين الذين يحضرون معهم زوجاتهم للمملكة يعانون أكثر من الطُّلَّاب غير المتزوِّجين أو المتزوِّجين الذين لا يُحضرون معهم زوجاتهم إلى المملكة (ت، ث، ح، خ). قال (ح):

> السكن الجامعي المجاني فقط للطُّلَّاب غير المتزوِّجين والمتزوِّجين يُعانون كثيرًا، فهم يضطرون للاستئجار خارج الجامعة، ويدفعون للإيجار وللكهرباء وللماء، والمكافأة أصلًا لا تكفي (ح).
>
> مُشكلات السكن خاصَّة بالمتزوِّجين لأن العُزَّاب يسكنون في سكن الجامعة، أمَّا المتزوِّجون فلا يمكنهم ذلك، وبالتَّالي يدفعون مبالغ عالية للإيجار والفواتير الكهرباء ونحوها (ث).

مُناقشة النَّتائج

بشكلٍ عامٍ، تبيَّن في قسم الدِّراسات السَّابقة أن هناك فجوةً معرفيَّةً تتعلَّق بموضوع التَّحدِّيات التي تُواجه الطُّلَّاب الدَّوليِّين في الأدبيات المنشورة باللُّغة العربيَّة؛ وعليه فقد أسهمت نتائج هذه الدِّراسة في سدِّ هذه الفجوة المعرفية. وقد استفاد الباحث من الأدبيات المنشورة باللُّغة الإنجليزيَّة في تصنيف نتائج هذه الدِّراسة إلى تحدِّيات إداريَّة، وتعليميَّة، واقتصاديَّة، اجتماعيَّة، وشخصيَّة. وتفصيلًا: فقد أظهرت هذه الدِّراسة نتائج لم يتم التطرق إليها من قبل، سواءً في الدِّراسات المنشورة باللُّغة العربيَّة أو باللُّغة الإنجليزيَّة، وقد جمعها الباحث تحت موضوع واحد، وسمَّاها التَّحدِّيات الإداريَّة.

أظهرت النَّتائج أن هناك تحدِّيات إداريَّة تتعلق ببعض الإجراءات البيروقراطية في آلية سير العمل في إجراءات القبول للطُّلَّاب الدَّوليِّين، وقد تستغرق هذه المعاملات إلى ثلاث سنوات ونصف السنة، وهذا ما لم يجده الباحث من قبل عند تقديمه للدِّراسة في الجامعات العالميَّة العريقة ما قبل الابتعاث. فمثل هذه الإجراءات البيروقراطية والتأخير في إنهاء إجراءات القبول قد يتسبب في عزوف بعض الطُّلَّاب الدَّوليِّين عن الدِّراسة في جامعة أُمِّ القُرى. وأيضًا عدم وجود سفارات أو قنصليات للمملكة العربيَّة السُّعوديَّة في بعض الدول شكل تحديا لبعض طُلَّاب تلك الدول، مما يضطرهم للسفر وتحمل تكاليف مبالغ فيها، وفي المقابل قد يكون الحضور للسفارات أو الملحقيات السُّعوديَّة مهما لإجراء بعض المقابلات الشَّخصيَّة لهؤلاء الطلبة، وللتحقق من جديتهم في الدِّراسة، لأن الحكومة السُّعوديَّة ستتحمل كل تكاليف معيشتهم ودراستهم، وهذا يقود إلى الموضوع الفرعي اللاحق، وهو الذي شكَّل تحديًا لبعض الطُّلَّاب، وهو شراء تذاكر القدوم للسعودية من قبل الطُّلَّاب الدَّوليِّين أنفسهم في المرة الأولى. وهذا أمر مفهوم حتى يتبين أيضًا جدية هؤلاء الطُّلَّاب الدِّراسة من غيرهم، ولكن تعويض الطُّلَّاب عن هذه التذاكر قد يتأخر نظرًا لبعض الإجراءات البيروقراطية، وهؤلاء الطُّلَّاب قد استدانوا هذه المبالغ، والدائنون يطالبونهم بإرجاعها، مما يُشكِّل تحديًا بالنسبة لهم.

ومن التَّحدِّيات الإداريَّة عدم وجود برامج إعدادية لإعداد هؤلاء الطُّلَّاب للدِّراسة في السُّعوديَّة. وبالتَّالي يأتي الطُّلَّاب وهم لا يعرفون شيئًا عن قوانين البلد أو عاداته وتقاليده وثقافته، مما يصعب عملية التَّكيُّف والتأقلم. وبرامج إعداد الطُّلَّاب الدَّوليِّين للدِّراسة في الخارج تقوم بها بعض الجامعات العالميَّة قبل وصول هؤلاء الطُّلَّاب إلى هذه الجامعات إما حضوريًّا عن طريق ممثلين للجامعات المستضيفة، أو عن بُعد، أو عن طريق الفيديوهات القصيرة المعدَّة مُسبقًا، كما تقوم بذلك بعض الجامعات الأسترالية (السلمي، ٢٠٢٠). ومن التَّحدِّيات أيضًا التي أظهرتها نتائج هذه الدِّراسة عدم الإعداد الجيد للموظفين الذين لهم ارتباط مباشر بالطلاب الدَّوليِّين، وبالتَّالي تصعب عليهم عملية التواصل والاتصالات اللغوية والثَّقافيَّة بين الطُّلَّاب الدَّوليِّين من جهة، وبين هؤلاء الموظفين من جهة أخرى، وهذا التحدي لم يتم التطرق إليه من قبل في أي من الدِّراسات السَّابقة، على حدِّ علم الباحث. وأخيرًا، من التَّحدِّيات الإداريَّة التي يمكن حلُّها ببعض القرارات والتنظيمات الإداريَّة هي السكن الطُّلَّابي، وإمداده ببعض الخدمات والتسهيلات المهمة بعد سماع رأي الطُّلَّاب الدَّوليِّين.

وأظهرت النَّتائج بعض التَّحدِّيات التَّعليميَّة، مثل التأخُّر في اجتياز مرحلة اللُّغة، وهي بذلك تتفق مع بعض الدِّراسات المنشورة التي بيَّنت أن حاجز اللُّغة من أكثر التَّحدِّيات التي تُواجه الطُّلَّاب الدَّوليِّين، كما أظهرت ذلك نتائج دراستي Abualkhair, ٢٠١٣; Sawir, ٢٠٠٥))، وما يترتب أيضًا على حاجز اللُّغة من صعوبة فهم المحاضرات ومشكلات التواصل مع المرشدين والمشرفين نتيجة لضعف الاتصال بهم بسبب حاجز اللُّغة. وإن كانت نتائج هذه الدِّراسة تبين أن المسؤولية لا تقع فقط على عاتق الطُّلَّاب الدَّوليِّين وحدهم، بل إن بعض أعضاء هيئة التَّدريس أيضًا يحملون جزءًا من المسؤولية، بسبب استخدامهم لبعض اللهجات العامية بدلًا من الفصحى، مما يصعب عملية فهم المحاضرات، وأيضًا عدم مراعاتهم للفروق الفرديَّة بين الطُّلَّاب الدَّوليِّين واعتبارهم سواءً. والحقيقة أن هؤلاء الطُّلَّاب تتباين مستوياتهم، فمنهم من هو مُعدٌّ مُسبقًا في اللُّغة العربيَّة تحدثًا وفهمًا وكتابةً، ومنهم من هو دون ذلك.

وأظهرت النَّتائج أيضًا أن من التَّحدِّيات التي تُواجه الطُّلَّاب الدَّوليِّين تحدِّيات اقتصاديَّة تتمثَّل في عدم كفاية المكافآت وتأخر نزولها وارتفاع الأسعار أيضًا. مع الأخذ بعين الاعتبار أن أغلب الطُّلَّاب الدَّوليِّين في دول العالم يدرسون على حسابهم الخاص، ولكن الأنظمة تيسر لهم العمل بدوام جُزئي لا يتعارض مع دراستهم، وهذا ما لا تُجيزه الأنظمة في السُّعوديَّة، حيث يمنع الطُّلَّاب الدَّوليِّون من الانشغال بأي عمل آخر سوى الدِّراسة، وبالتَّالي تظل المكافآت الدِّراسية، التي تقدر بـ٨٥٠ ريالًا سعوديًّا هي مصدر الدخل الوحيد لهم، وهي لا تكفي بأي حال، نظرًا لارتفاع تكاليف المعيشة المستمرة. والتَّحدِّيات الاقتصاديَّة يُعاني منها حتى الطُّلَّاب الدَّوليِّون المبتعثون والممولون من حكوماتهم، كما أظهرت ذلك نتائج دراسة (Hofer, ٢٠٠٩).

وفيما يتعلق بالتَّحدِّيات الاجتماعيَّة فتتشابه نتائج هذه الدِّراسة التي بيَّنت ضعفًا في اندماج الطُّلَّاب الدَّوليِّين في المجتمع المحلي السُّعودي مع نتائج دراسة Mukthyala (٢٠١٣) التي أجريت

على عيِّنة من الطُّلَّاب الدَّوليِّين الهنود الدَّارسين في الولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت أن من بين المشكلات هي عدم اندماجهم مع المجتمع المحلي وتكوين صداقات معهم. أما بالنسبة للتحديات الشَّخصيَّة التي أظهرتها نتائج هذه الدِّراسة، التي تمثَّلت في مُعاناة الطُّلَّاب الدَّوليِّين من الصدمة الثَّقافيَّة في الأشهر الأولى من وصولهم إلى السعودية فهذه النَّتائج تتشابه مع نتائج دراسات سابقة مثل Sawir et. Al (٢٠٠٨). ويمكن تخفيف آثارها ببعض الإجراءات الإداريَّة الصحيحة، مثل إقامة برامج إعدادية لهؤلاء الطُّلَّاب قبيل وصولهم واستقبالهم في المطار، والقرب منهم خلال هذه الفترة الحرجة. أما بالنسبة للطُّلَّاب المتزوِّجين فهم يعيشون تحديًا كبيرًا مُقارنة بالطلاب غير المتزوِّجين فلا يوجد هناك سكن للطُّلَّاب المتزوِّجين الذين يحضرون زوجاتهم معهم مُقارنة بالطلاب غير المتزوِّجين، وبالتَّالي يدفعون مبالغ كبيرة من مُكافآتهم في الإيجارات والفواتير المختلفة.

التَّوصيات

بناءً على نتائج هذه الدِّراسة، فإن الباحث يُقدِّم عدَّة توصيات لعدَّة جهات على النَّحو التَّالي:

صُنَّاع القرار في جامعة أُمِّ القُرى

- نظرًا لطول المدة بين التقديم للجامعة والحصول على القبول النهائي، فإن الباحث يُوصي صُنَّاع القرار في الجامعة بالنظر في المدة بين التقديم والقبول للنهائي ومحاولة تقليصها قدر الإمكان.
- يُوصي الباحث باستخدام التقنية وتسهيل إجراءات ما بعد القبول، خاصة للطُّلَّاب القادمين من دول لا توجد فيها سفارات أو قنصليات للمملكة العربيَّة السُّعوديَّة، خاصة أن مُعظم هؤلاء الطُّلَّاب من الفقراء، وسفرهم إلى أقرب دولة توجد فيها سفارات أو قنصليات للمملكة العربيَّة السُّعوديَّة يكلفهم مبالغ طائلة.
- تسريع تعويض الطُّلَّاب الدَّوليِّين المستجدِّين عن قيمة التذاكر التي قاموا بتسديدها من حسابهم، لأن النَّتائج أظهرت أن الطُّلَّاب استدانوا هذه المبالغ، وأصحاب الأموال يُطالبون بها.
- إقامة برامج إعدادية للطُّلَّاب الدَّوليِّين قبل وصولهم إلى السُّعوديَّة، وتعريفهم بالقوانين وأهم الإجراءات والأنظمة وأساليب الحياة والثقافة السُّعوديَّة.
- أهمِّيَة التَّنسيق مع العلاقات العامَّة بالجامعة لاستقبال الطُّلَّاب الدَّوليِّين الجُدد من المطار.
- أهمِّيَة الاختيار الجيِّد لموظفي الجامعة الذين لهم تواصل مباشر مع الطُّلَّاب الدَّوليِّين وتدريبهم على مهارات التعامل مع الطُّلَّاب الدَّوليِّين وإمدادهم بما يحتاجون إليه من مهارات لغويَّة وثقافيَّة.
- ضرورة الاهتمام بالسَّكن الجامعي وإمداده ببعض الخدمات الرئيسيَّة كالتَّموينات الغذائيَّة، والإنترنت الجيِّد، وتوفير باصات تنقل الطُّلَّاب من السكن للمسجد الحرام في الفترة المسائية أُسوةً بزُملائهم في الجامعة الإسلاميَّة.
- أهمِّيَة إشراك الطُّلَّاب الدَّوليِّين في الأنشطة المختلفة التي تُقيمها الجامعة.
- النَّظر في زيادة المكافأة الدِّراسية للطُّلَّاب، حيث إنها غير كافية، ولا تفي بمتطلبات الحياة المتسارعة في السُّعوديَّة.
- زيادة مُخصَّصات الطُّلَّاب الدَّوليِّين المتزوِّجين الذين يُحضرون زوجاتهم معهم إلى السعودية لأنهم يدفعون مبالغ كبيرة على الإيجار والكهرباء والماء، وغيرها، أو تخصيص سكن لهؤلاء الطُّلَّاب في الحرم الجامعي.
- التعاون مع المكتبات لبيع الكُتب بسعر رمزي للطُّلَّاب الدَّوليِّين، أو بالتَّقسيط.
- الاهتمام بالطلاب الدَّوليِّين المستجدِّين، خاصة في الأشهر الأولى، لكي يتجاوزوا مرحلة الصَّدمة الثَّقافيَّة.

أعضاء هيئة التَّدريس:

أهمِّيَة تطوير أعضاء هيئة التَّدريس لمهاراتهم للتَّعامُل مع الطُّلَّاب الدَّوليِّين من خلال طريقة التَّدريس، وعدم استخدام اللهجة العاميَّة في التَّدريس.

الطلاب الدَّوليّون

- أهمِّيَة مُمارسة اللُّغة العربيَّة للطُّلَّاب الدَّوليِّين المستجدِّين.
- ضرورة الاندماج مع المجتمع المحلي داخل الجامعة وخارجها، وعدم التقوقع على الذات أو حصر العلاقات مع الطُّلَّاب الدَّوليِّين من الجنسيَّة نفسها.

الطلاب السُّعوديّون

أهمِّيَة مدِّ جُسور التَّواصُل مع الطُّلَّاب الدَّوليِّين والأخذ بأيديهم ومُساعدتهم وبناء علاقة صداقة معهم.

المُجتمع السُّعودي:

إدراك أهمِّيَة وجود الطُّلَّاب الدَّوليِّين في السُّعوديَّة كمصدر للثَّراء الثقافي ومدِّ جسور التَّواصُل معهم للسَّماع منهم عن أحوال المسلمين في بلدانهم.

الأبحاث المُستقبليَّة

- إجراء مزيد من الأبحاث عن الطُّلَّاب الدَّوليِّين الدَّارسين في جامعات مُختلفة من المملكة العربيَّة السُّعوديَّة.
- إجراء أبحاث مُقارنة بين التَّحدِّيات التي تُواجه الطُّلَّاب الدَّوليِّين في جامعات مُختلفة من المملكة العربيَّة السُّعوديَّة.
- يُوصي الباحث بإجراء أبحاث عن التَّحدِّيات التي تُواجه الطَّالبات الدَّوليَّات الدَّارسات في جامعة أُمِّ القُرى.
- بناءً على نتائج هذه الدِّراسة النَّوعيَّة؛ فإن الباحث يُوصي بإجراء أبحاث على عيِّنة أكبر من الطُّلَّاب الدَّوليِّين باستخدام المنهج الكمِّي لإمكانيَّة تعميم النَّتائج.
- بما أن عيِّنة هذه الدِّراسة اقتصرت على الطُّلَّاب الدَّوليِّين القادمين من دول إفريقية، فإن الباحث يُوصي بإجراء أبحاث على طُلَّاب دوليين من جنسيَّات مُختلفة، مثل الآسيويَّة، والأوروبيَّة، والأُستراليَّة، والأمريكيتين، وغيرها.

تمويل البحث

يتقدَّم الباحث بالشُّكر الجزيل لعمادة البحث العلمي بجامعة أُمِّ القُرى؛ لدعم وتمويل هذا المشروع بالمنحة رقم ١٩-EDU-١-٠٢-٠٠٠٤، والذي أسهم بفاعليَّة في إنجاز مراحل هذا المشروع.

قائمة المصادر والمراجع

أوَّلًا: المراجع العربيَّة

أبو هرجة، محمد (٢٠١٨)، خدمات الرعاية الاجتماعيَّة كمُتغيِّر في تحسُّن نوعيَّة الحياة لطلاب المنح الدِّراسية، مجلة **دراسات في الخدمة الاجتماعيَّة والعلوم الإنسانية** (ع١)، (مج٤٥)، ص ٢١٣-٢٦٣.

البُخاري، محمد (١٩٩٩)، **صحيح البُخاري** (ط٢)، الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع.

السلمي، نايف (٢٠٢٠)، الخدمات والتسهيلات المقدمة للطُّلَّاب الدَّوليِّين في الجامعات الأسترالية والجامعات السُّعوديَّة: دراسة مُقارنة، **مجلة كُليَّة التَّربية بجامعة سوهاج** (ع٢)، (مج٨١)، ص ١٢٨-١٥٤.

الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة (د. ت)، الصفحة الرئيسية، الاسترجاع: ١٣ يوليو، ٢٠٢٠ من: https://www.iu.edu.sa/site_page/٢٠٢٣٤

الجهني، عبد الرحمن (٢٠١٧)، الدور التربوي للجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة في إكساب طُلَّاب المنح قيم التسامح، مجلة **كُليَّة التَّربية بجامعة الأزهر** (ع١٧٦)، (مج٢)، ص ١١٧-١٧١.

الصغير، صالح (٢٠٠١)، التَّكيُّف الاجتماعي للطُّلَّاب الوافدين: دراسة تحليليَّة مُطبَّقة على الطُّلَّاب الوافدين بجامعة الملك سعود بالرياض (ع١)، (مج١٣)، ص ٢٩-٥٣.

العبد الكريم، راشد (١٤٤٠)، **البحث النَّوعي في التَّربية** (ط٢)، الرياض: مكتبة الرشد.

اللقماني، غالي (٢٠١٨)، الصُّورة الذِّهنيَّة عن المرشد الطُّلَّابي كما يُدركها عيِّنة من طُلَّاب المنح بالجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة، مجلة **العلوم التَّربويَّة** (ع١)، (مج٣)، ص ٦٥-٩٩.

المحسن، محسن السعوي، محمد (٢٠١٥)، الاغتراب لدى طُلَّاب المنح الوافدين بجامعة القصيم: مظاهره وسُبُل مُواجهته، **مجلة العلوم العربيَّة والنَّفسيَّة** (ع٢٧٠)، (مج٣٧٣٨)، ص ١-٤٠.

الهاشمي، أحمد & طاهر، رشدي (٢٠١٨)، اتِّجاهات طُلَّاب المنح في الدِّراسات العُليا نحو مُمارسة العمل التَّطوُّعي الخيري دراسة ميدانيَّة، **مجلة الدِّراسات الإسلاميَّة جامعة أمير سونجلا** (ع٨)، (مج٢)، ص ١١٧-١٣٨.

بريك، السيد (٢٠١٧)، الإسهام النسبي للمُرونة المعرفيَّة في التَّنبُّؤ في التَّكيُّف الاجتماعي والأكاديمي لدى الطُّلَّاب الوافدين بجامعة الملك سعود، **المجلة التَّربويَّة الدَّوليَّة المتخصصة** (ع١)، (مج٦)، ص ٩٥-١٠٧.

جامعة أُمِّ القُرى (١٠ أكتوبر ٢٠٢١)، معهد اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها، الاسترجاع من: https://uqu.edu.sa/instarab/AboutUs

جمل الليل، محمد، الشريف، بندر (٢٠١٨)، الحاجات النَّفسيَّة والتَّربويَّة للطُّلَّاب الوافدين الدَّارسين في الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة في ضوء مُتغيِّري المعدَّل الأكاديمي والقارَّة التي ينتمون إليها، **مجلة البحث العلمي في التَّربية** (ع١٧)، (مج٣)، ص ٥٢٧-٥٤٤.

حمادنة، همام (٢٠١٨)، مُستوى رضا الطُّلَّاب غير السُّعوديِّين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعيَّة، **المجلة العربيَّة لضمان جودة التَّعليم الجامعي** (ع٣٥)، (مج١١)، ص ٦٣-٨٥.

وزارة التَّعليم (١٣ مايو ٢٠٢١)، المنح الدِّراسية لغير السُّعوديِّين، الاسترجاع من: https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/aspx.t٣-rm١٤٤٢

المراجع العربيَّة المُترجمة

Arabic references in English

Abu Harga, Muhammad (2018). Social welfare services as a variable in improving the quality of life for scholarship students. Journal of Studies in Social Work and Humanities (p1) (Mg 45). pp. 213-263.

Al-Bukhari, Muhammad (1999). Sahih Bukhari (I 2). Riyadh: Dar Al Salam for Publishing and Distribution.

Al-sulami, Naif (2020). Services and Facilities Provided to International Students in Australian Universities and Saudi Universities: A Comparative Study. Journal of the Faculty of Education, Sohag University (p2) (V81). pp. 128-154.

The Islamic University of Madinah (DT). Homepage. Retrieved July 13, 2020 from https://www.iu.edu.sa/site_page/20234

Al-Juhani, Abdul Rahman (2017). The educational role of the Islamic University of Madinah in providing scholarship students with the values of tolerance. Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University (p. 176) (V2). pp. 117-171.

Al-Sugair, Saleh (2001). Social Adaptation of International Students: An Analytical Study Ap-

Ministry of education (2021, May 13). Scholarships for non-Saudis. Retrieved from https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/rm1442-t3.aspx

ثانيًا: المراجع الإنجليزيَّة

English references

Burns, R (2000). Introduction to research methods. French Forest, Australia: Pearson Education.

Casinader, N. a (2014). Culture, transnational education and thinking: Case studies in global schooling. New York: Routledge

Creswell, J. W (2014). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (4th ed.): Thousand Oaks, CA: Sage Publications.

Davies, M (2014). Doing a successful research project: Using qualitative or quantitative methods (2nd Ed.). Houndmills, Basingstoke, Hampshire: Palgrave Macmillan.

Gall, J., Gall, M., & Borg, W (2007). Educational research: An introduction. Boston: Pearson.

Hofer, V (2009). The identification of issues serving as barriers to positive educational experiences for Saudi Arabian students studying in the state of Missouri. In S. Woodhouse (Ed.) ProQuest Dissertations Publishing.

Johnson, B (2014). Educational research: Quantitative, qualitative, and mixed approaches (5th Ed.). Thousand Oaks, CA: Sage Publications

King, N (2010). Interviews in qualitative research. London: Sage Publications.

Lichtman, M (2013). Qualitative research in education: A user's guide (3rd Ed.). Thousand Oaks, CA: Sage Publications.

McMillan, J (2008). Educational research: fundamentals for the consumer (5th ed.). Boston, Mass: Allyn and Bacon.

Muijs, D (2011). Doing quantitative research in education with SPSS (2nd Ed.). London,

Mukthyala, S (2013). Lived Experiences of Indian International Students: Migration, Acculturation, and Resilience. ProQuest LLC. 789 East Eisenhower Parkway.

Open Doors, (2019, 10th of October 2021). Economic Impact of International Students> Retrieved

plied to International Students at King Saud University in Riyadh (p. 1), (vol. 13). pp. pp. 29-53.

Abdulkareem, Rashid (1440). Qualitative research in education (I 2). Riyadh: Al-Rushd Library.

Al-lokmani, Ghali (2018). The mental image of the student advisor as perceived by a sample of scholarship students at the Islamic University of Madinah. Journal of Educational Sciences (p1) (vol.3). pp. 65-99.

Al-Mohsen, Mohsen, & Al-Saawi, Muhammad (2015). Alienation among international scholarship students at Qassim University: its manifestations and ways to confront it. Journal of Arab and Psychological Sciences (p. 270) (Mg 3738). pp. 1-40.

Al-Hashemi, Ahmed & Taher, Rushdie (2018). Attitudes of scholarship students in graduate studies towards the practice of charitable volunteer work, a field study. Journal of Islamic Studies, Prince Sankla University (p. 8) (Vol. 2) p. pp. 117-138.

Brick, Alsayed (2017). The relative contribution of cognitive flexibility in predicting social and academic adaptation among international students at King Saud University. Specialized International Educational Journal (p1) (vol. 6). pp. 95-107.

Umm Al Qura University (2021, October 10). Institute of Arabic Language for Speakers of Other Languages. Retrieval from https://uqu.edu.sa/instarab/AboutUs

Jamal Al-Layl, Muhammad & Al-Sharif, Bandar (2018). The psychological and educational needs of international students studying at the Islamic University of Madinah in the light of the variables of the academic average and the continent to which they live. Journal of Scientific Research in Education (p 17) (vol.3). pp. 527-544.

Hamadna, Hammam (2018). The level of satisfaction of non-Saudi students at King Saud University about the quality of university life. The Arab Journal for Quality Assurance of University Education (p. 35) (vol. 11). pp. 63-85.

from Economic Impact of International Students (iie.org)

Organization for Economic Co-Operation and Development (2013). Education at a glance: OECD indicators. Paris, France: Author

Pan, J.-Y., & Keung Wong, D (2011). Acculturative stressors and acculturative strategies as predictors of negative affect among Chinese international students in Australia and Hong Kong: A cross-cultural comparative study. Academic Psychiatry, 35(6), 376-381.

Patton, M. Q (2015). Qualitative research & evaluation methods: integrating theory and practice (4th Ed.). Los Angeles, CA: Sage Publications.

Plano, C. V., L., & Creswell, J. W (2010). Understanding research: A consumer's guide. Upper Saddle River, N.J.: Merrill.

Rabionet, S. E (2011). How I learned to design and conduct semi-structured interviews: An ongoing and continuous journey. The Qualitative Report, 16(2), 563-566.

Rizvi, F (2011). Theorizing student mobility in an era of globalization. Teachers and Teaching, 17(6), 693-701.

Robson, C (2002). Real world research: A resource for social scientists and practitioner-researchers (2nd Ed.). Oxford, UK: Blackwell Publishers.

Rubin, H. J., & Rubin, I (2012). Qualitative interviewing: The art of hearing data (3rd Ed.). Los Angeles, CA: Sage Publications.

Sánchez, E., Sanz, R., & Barba, I (2007). The adjustment process of Spanish repatriates: A case study. International Journal of Human Resource Management, 18(8), 1396-1417.

Stake, R. E (2005). The art of case study research. Thousand Oaks, CA: Sage Publications

Stewart. B. L (2003) Culture shock: Rationale for including it in the FCS curriculum. Journal of Family and Consumer Sciences, 95, (4) 105-108.

Yin, R. K (2014). Case study research: Design and methods (5th Ed.). Los Angeles, CA: Sage Publications.